عبد الحليم سعيد

عائلة عبد الحليم بالشرقية

الأصل .. والفروع
السيرة .. والقدوة



الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

تقديم

.. هذا الكتاب ليس تفاخراً بالأنساب والأحساب والعائلات .. هذا ليس من الدين في شئ .. وهذا ما لا نقصده على الإطلاق .. وإنما هو محاولة لإبراز بعض الشخصيات التي تعتبر مثالاً .. ونموذجاً .. وقدوة ، وذلك حتى يتعلم الخلف من سيرة السلف .

عبد الحليم سعيد

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم .. والحمد لله رب العالمين .. والصلاة والسلام على سيد الخلق وأشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد .. فيسرني أن أقدم لعائلتي الكريمة هذا الكتاب مع مطلع عام ٢٠٠٥ ميلادية ومع موسم حج عام ١٤٢٥هـ كمحاولة لجمع عائلتنا في كتاب يتعرف فيه الخلف على السلف .. ويتعلم الخلف من سيرة السلف .

.. والكتاب ليس مجرد حصر أفراد العائلة .. وإنما هو دراسة لشخصياتها والتركيز على النموذج والقدوة والتفصيل في بعض الشخصيات على اعتبار أن لها بصمة واضحة أو أن حياتها كانت ذات نجاحات خاصة يتعلم منها الجميع .. ولا يعني هذا ـــ على الإطلاق ـــ أن الشخصيات الأخرى اقل اهمية أو أقل قيمة ـــ حاشا لله ـــ ولكن للكتاب هدف واضح هو إبراز النموذج .. والقدوة في سيرة العائلة .

ويركز الكتاب على قيمة التواصل والتداخل بين العائلات حيث يجمعها صلات نسب ومصاهرة وقرابة ، وجوار ومصالح مشتركة ولذلك فإن الترابط والتواصل بين العائلات في قريتنا قضية تفخر بها القرية .. ولم تشهد قريتنا ما يمكن تسميته صراع العائلات عبر تاريخها .. بل على العكس كان كل من يثير النزاعات العائلية يفعل ذلك دائماً للوصول

إلى مصالح خاصة .. وكانت ترفضه العائلات .. وسرعان ما ينساه تاريخ القرية .

.. وكذلك كان هذا الكتاب فرصة لتقديم الإعتذار علناً وعلى رؤس الأشهاد لمن أكون قد أخطات في حقهم في رحلة حياتي سواءً بقصد أو بغير قصد .. كبر الخطأ أو صغر .

وإذا كان هذا الكتاب لإبراز جوانب القدوة في سيرة السلف وحياة الخلف فإنه يهدف إلى جعل سيرة السلف شموعاً تضئ الطريق للخلف ، كما يجعلها سيرة عطرة تبقى في ذاكرة الناس مهما طال الزمن .. وليس معنى هذا أن الشخصيات التي لم يتم التعليق عليها كثيراً لم تكن ذات قدر .. كلها لها قدرها في قلوبنا وعقولنا سواء من السلف أو من الخلف ، ولكننا نركز فقط على الدروس المستفادة من حياة بعض الشخصيات وسيرهم .. ولا نزكي على الله أحداً .

.. أشار البحث إلى بعض عائلات القرية مثل العساكرة والقرامطة وآل شميس وعمر وغيرهم لارتباطهم بموضوع البحث ، إلا أن هناك عائلات كبرى أخرى لم ترد كثيراً في البحث لأنها ترتبط بالعائلة الأم (عائلة عاشور) اكثر من ارتباطها بالفرع (عائلة عبد الحليم) ولكن يجمعها بها صلات القرابة والنسب والمصاهرة ، فمثلاً عائلة الجد وهي إحدى كبريات العائلات في القرية كانت جدتنا الكبرى السيدة جازية الجد من هذه العائلة .. وهكذا .

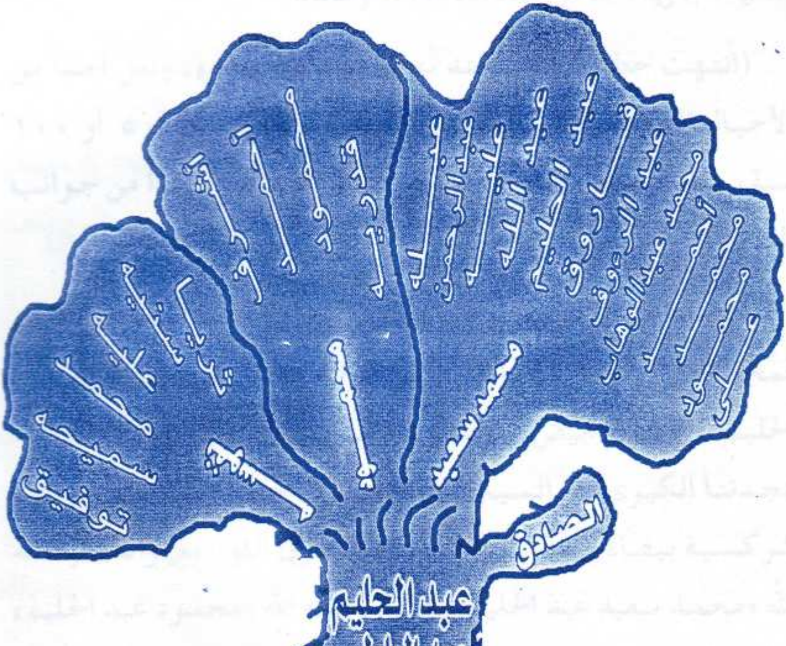
(انتهت خطة الكتاب عند نهاية عام ٢٠٠٤م) ، ولعل أحداً من الأجيال القادمة يهتم باستكمال السيرة على رأس كل ٥٠ أو ١٠٠ سنة ، مثلا ليضيف إليها مزيداً من الأسماء ويبرز مزيداً من جوانب القدوة .

ومن الناحية الإنثروبولوجية تنقسم عائلتنا لونياً قسمين : القسم قمحي اللون وقد أخذ هذا اللون عن الوالد عادة وعن الجد الأكبر عبد الحليم .. وقسم أبيض اللون وقد أخذ ذلك عن الأمهات عادة .. فجدتنا الكبرى هي السيدة زينب عبد الرحمن زيكو وهي تركية شركسية بيضاء اللون .. لذلك تلاحظ فارق اللون بين والدي رحمه الله "محمد سعيد عبد الحليم" وأخيه رحمه الله "محمود عبد الحليم" والدي قمحي اللون وعمي محمود أبيض اللون وزوجته رحمها الله من أصول تركية ، لذلك كان الأبناء كلهم بيض اللون ، أما فرهنا فقد اختلط فيه اللون القمحي الفاتح باللون الأبيض ، فمثلاً كلنا لون قمحي "لوالدنا" ما عدا عبد الوهاب / علية / عبد الرحمن / عبله فكلهم ينتمون إلى اللون الأبيض وراثة عن الأمهات .

مرة أخرى أذكر بهدف الكتاب وهو إبراز النماذج والقدوة في تاريخ العائلة حتى يظل الخلف محتفظاً بسيرة السلف .. أسأل الله أن يرحم السلف وأن يبارك في الخلف إنه حميدٌ مجيد .

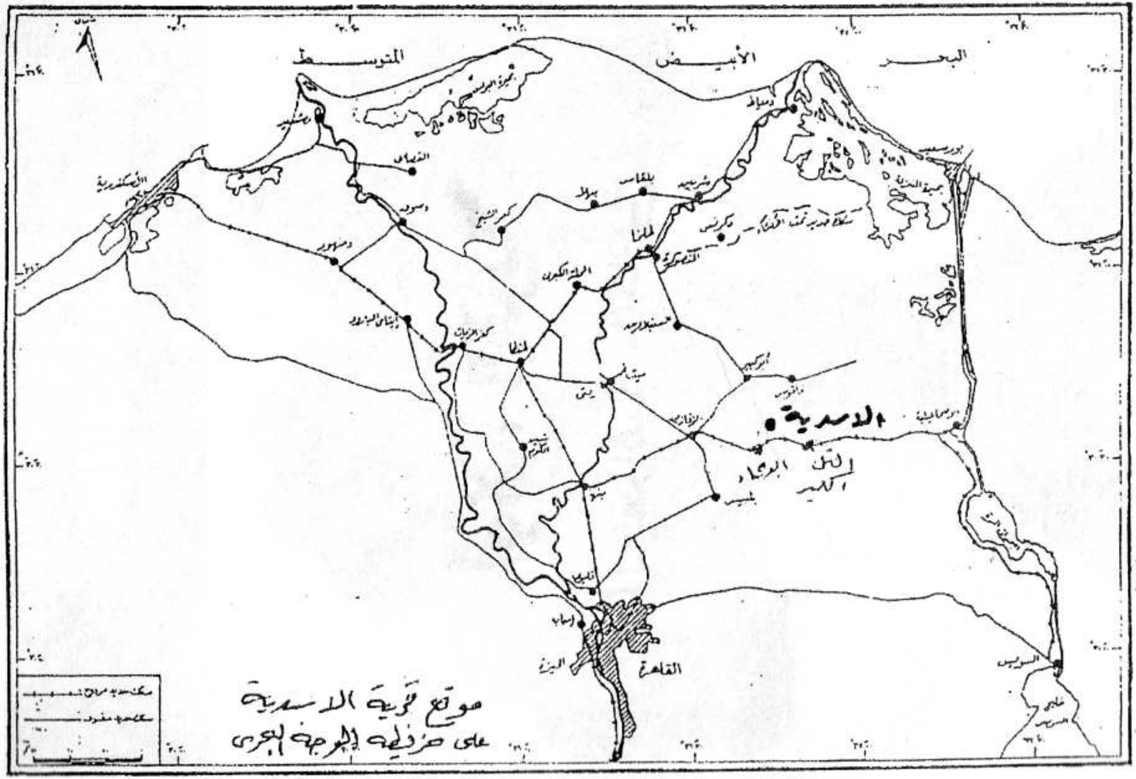
***

شجرة العائلة



أولا : القرية

الجغرافيا .. التاريخ



موقع قرية الاسدية
على خريطة الوجه البحرى
البحر الأبيض المتوسط
الاسكندرية
رشيد
دمياط
بورسعيد
المنصورة
طنطا
المحلة الكبرى
دمنهور
الزقازيق
بنها
الاسدية
التل الكبير
بلبيس
القاهرة
الجيزة
السويس

قرية الأسدية – بفتحة على الهمزة ــ هي إحدى قرى محافظة الشرقية ــ وهي أحدى محافظات شرق الدلتا ــ وهي تتبع مركز أبو حماد . وتبعد حوالي ١٥كم عن مدينة فاقوس في الشمال الشرقي ونفس المسافة تقريبا عن مدينة أبو كبير في الشمال الغربي ، بينما تبعد حوالي ٣٠كم عن مدينة الزقازيق في الغرب ، وحوالي ٢٠كم عن مدينة بلبيس في الجنوب الغربي ، وتبعد حوالي ١٠٠كم عن مدينة القاهرة في الجنوب الغربي ، كما تبعد حوالي ٦٠كم عن مدينة الإسماعيلية في الشرق ، وحوالي ١٥كم عن مدينة التل الكبير في الجنوب الشرقي ، وهي تقع في وسط مربع بين مدينتي فاقوس وأبو كبير في الشمال ومدينتي التل الكبير وأبو حماد في الجنوب .

.. وهي قرية يقترب عدد سكانها من ٥٠ ألف نسمة ، وبها مجلس قروي يضم معه قرى الشيخ جبيل وتل مفتاح وبني أيوب ــ وبها وحدة مجمعة وبها مستشفى وكهرباء ومياه شرب نقية وصرف صحي ــ كما أن بها المدارس بمختلف مراحلها الإبتدائي والإعدادي والثانوي والتجاري ، كما أن بها معهد أزهري بمراحله المختلفة للبنين والبنات ــ ويعمل غالب أهل القرية بالزراعة .. وقد تزايد في السنوات الأخيرة حجم حرفة التجارة والأعمال الحرفية على اختلافها ، كما نشطت بها حركة المواصلات العامة والخاصة وسيارات النقل الأجرة التي تربط القرية بالمدن المجاورة وبمدينة الزقازيق ومدينة القاهرة .

وترتبط القرية إدارياً وثقافياً بمدينتي أبو حماد والزقازيق ، بينما ترتبط تجارياً وحرفياً بمدينتي أبو كبير وفاقوس .

والخدمات متوفرة بالقرية على اختلاف أشكالها بحيث لم يعد هناك شيئ من خدمات المدن غير موجود في القرية اللهم إلا الدرجات الأعلى من الإتقان والتخصص .

أهل هذه القرية طيبون مسالمون متآلفون مترابطون إلى حد كبير ، تجدهم جميعاً يداً واحدة في المواقف الجادة ، ورغم تعدد العائلات بها إلا أنها لم تشهد عبر تاريخها أي صراعات عائلية لأن هناك تداخل شديد بين العائلات سواءً بصلة القرابة أو النسب أو الجيرة ، ولذلك فإنها تعتبر أمنياً واجتماعياً من القرى الهادئة إلى حد كبير ، وقد ساعد على ذلك حكمة قادة هذه القرية عبر العصور .

كما يتميز أهل هذه القرية بصفة عامة بالصدق والإخلاص وعمق الدين في قلوبهم وعقولهم صغاراً وكباراً .

أما لماذا سميت هذه القرية بهذا الإسم فإنه يقال إن القائد أسد الدين شيركوه عم القائد صلاح الدين الأيوبي جاء بقواته من الشام إلى مصر وحدث أن عسكر بقواته في هذه المنطقة في طريقه إلى بلبيس ثم إلى العاصمة ، فأصبحت المنطقة معسكراً لجنود "الأسدية" نسبة إلى القائد . وبمرور الوقت استقر الإسم في أذهان الناس وتناقلته الأجيال وعرفت به

القرية حتى الأن ، ولعل القرامطة وهم في أحد أحياء القرية هم أقدم العائلات في القرية .

عائلة عاشور

جزء أساسي في تاريخ القرية

ملاحظة : هذا الجزء من حيث الإعداد والرواية أخذ من كتاب "الجذور ــ عائلة عاشور بالشرقية" من إعداد الأستاذ محمود محمد سعيد عبد الحليم نقلاً عن راوي السيرة الحاج محمد محمد حسين موسى رحمه الله .

كيف بدات عائلة عاشور ؟

هبط إلى هذه القرية ثلاثة إخوة من أراضي نجد بوسط السعودية الآن ــ شرق أرض الحجاز ــ في هجرهم إلى مصر هرباً من ظروف الجفاف الشديد في شبه الجزيرة ــ وكانوا ضمن هجرات كثيرة وفدت إلى مصر وشمال أفريقيا بعد ظهور الإسلام ــ ولا يُعرف تاريخ وصولهم على وجه الدقة ، ولكنه حدث منذ مئات السنين (حوالي ٤٠٠ سنة) ، وقد سماهم الأهالي "النجديون" نسبة إلى نجد .

.. كان أكبر هؤلاء الإخوة هو راضي (النجدي) يليه رضوان (النجدي) ويليه اخاه عسكر(النجدي) . جد عائلة العساكرة الموجودة في القرية الآن ــ فهي من العائلات القديمة بالقرية ، وبذلك يكونون هم أبناء عمومة عائلة عاشور (العواشرة) .

وقد وفد الثلاثة إلى القرية وعاشوا فيها واختلطوا بأهلها .. أحبوا الناس وأحبهم الناس لما عرف عنهم من صدق وأمانة وإخلاص ومشاركة الناس في أفراحهم وأحزانهم وتميزهم بالعقل والحكمة .. وكان أكبرهم وهو الشيخ راضي النجدي يتمتع بشخصية قوية وذكاء حاد .. وهو الذي تنتسب إليه عائلة عاشور (العواشرة) .كان للقرية عمدة يقال له "أبو دقيق" . وكان رجلاً مستبداً غليظ القلب لا يحبه الناس ، وكانوا يتحاشون عرض قضاياهم ومشكلاتهم عليه ، وكانوا دائماً يتجهون في ذلك إلى الإخوة الثلاثة خصوصاً إلى أكبرهم وأعقلهم الشيخ راضي الجندي .. وطبعاً فإن ذلك لم يعجب العمدة أبو دقيق ، ولذلك حاول فرض سيطرته على الإخوة الثلاثة مثل باقي أهل القرية وإخضاعهم لاستبداده كما أخضع أهل القرية بحيث لا ترتفع رأس فوق رأس العمدة أبو دقيق .. تحرش بهم كثيراً .. وحاول طردهم من القرية عدة مرات .. إلا أن ارتباط الأهالي بهم دائماً كان يحميهم من مناورات العمدة .

ازداد ارتباط أهل القرية بهم خصوصاً بالشيخ راضي الذي ينافس أبو دقيق في زعامة القرية .. وأصبح أبو دقيق يحسب له ألف حساب .. وبذلك أصبح الشيخ راضي هو مُخَلِّص القرية من ظلم أبي دقيق وبطشه .. وكم تمنى الأهالي البطش بأبي دقيق وإزاحته من منصب العمدة .. وفعلاً جاءتهم الفرصة .

ففي ليلة زفاف أحد أبناء العمدة أبي دقيق تجمه أهل القرية أمام مترله لمشاهدة الطبل والزمر والمشاعل والفرح والسمر .. وفي أثناء هذا الجمع قرر أهل القرية التخلص من العمدة أبي دقيق ، فافتعلوا معركة فيما بينهم فغضب أبو دقيق غضباً شديداً من تصرفهم هذا في فرح ابنه وتدخل شخصياً لفض المعركة وإسكات الناس ، إلا أنه فوجيء بأهل القرية ينهالون عليه ضرباً بالشوم والعصي حتى قتلوه ليلة زفاف ابنه .. حدث هرج ومرج بين الناس واضطربت الأحوال في القرية وانتشرت الشرطة والنيابة في القرية .

ومن حسن حظ الشيخ راضي أنه لم يكن موجوداً في القرية هذه الليلة .. تم وضع القرية تحت السيطرة الكاملة لرجال الشرطة ، واستمر التحقيق لعدة أيام لمحاولة إجبار الأهالي على الاعتراف بالفاعل ، وكن دون جدوى .. وتم قيد الحادث ضد مجهول .

ولكن استمرت السيطرة الأمنية وحظر التجول لعدة أيام بمعرفة جنود الهجانة السودانيين الذين منعوا التجول في القرية بعد أذان المغرب وحتى غروب الشمس .. وبع عودة الهدوء إلى القرية تم رفع حذر التجول وبقيت قوة شرطة صغيرة في القرية لحفظ الأمن إلى أن يتم تعيين عمدة جديد .

وفي أحد أيام الجمعة وبعد صلاة الجمعة حرر الأهالي عريضة وقعوا عليها بأختامهم وتوقيعاتهم أو بصماتهم ورفعوها إلى مأمور مركز ههيا

ــ الذي كانت تتبعه القرية إداريا قبل أن يتم نقلها إلى مركز أبو حماد ــ وقد طلب الأهالي في هذه العريضة تعيين الشيخ راضي الجندي عمدة على القرية لما لمسوه فيه من الإستقامة والعدل .. وقد وافق جهاز الأمن على طلبهم وأصبح الشيخ راضي عمدة القرية .

وقد قام بدوره بتعيين شيخ غفر (أي شيخ للخفراء) وفعلاً تم تعيين أخاه رضوان شيخاً للغفر .

وفي عهدهم شعر الناس بالراحة والأمن والأمان ، واستقر النظام وشاع العدل بين الناس ، وانتشرت مجالس العرف لفض المنازعات وحل المشكلات ــ وكان العمدة يشرك الأهالي معه في فض المنازعات ، فاحبوه حباً شديداً واحترموه وأصبح رمزاً للعدل ليس في القرية وحدها ، وإنما في جميع القرى المجاورة ، وكان يدعى لفض المنازعات في القرى المجاورة .

أما الأخ الثالث عسكر فقد عمل بالزراعة ، وكان مؤسس عائلة العساكرة ، وهي إحدى عائلات القرية الموجوده حتى اليوم ، ولها ظهور واضح في القرية وهو أبناء عمومة العواشرة (هل لاحظتم تداخل العائلات من الأصل إلى الفرع) .

أنجب الشيخ راضي ولداً وحيداً هو عاشور وهو الذي تعرف العائلة باسمه إلى الآن وتسمى عائلة العواشرة .

تعلم عاشور في كُتَّاب القرية وحفظ القرآن وتعلم الحساب وبعض علوم الدين .. وقد ورث عن أبيه الحكمة والفصاحة وسداد الرأي ، وكان يشارك أباه في مجالس القضاء العرفي للمصالحة بين الناس ، فازداد خبرة وازداد حب أهل القرية له ، وكثيراً ما كان ينوب عن والده في أعمال المصالحة والمشاركة في أفراح الناس وأحزانهم ، وعندما توفى الشيخ راضي العمدة حزن عليه الأهالي حزناً شديداً وودعوه أعظم وداع إلى مثواه الأخير ، وتقدموا إلى الجهات الأمنية بطلب تعيين ابنه عاشور عمدة للقرية خلفاً لأبيه .. وفعلاً تم ذلك .. واستمر العمدة الجديد في إقامة العدل وسار على نفس نهج والده حتى غطت شهرته على شهرة أبيه .

هذا هو أصل علئلة عاشور من الناحية التاريخية ، ثم تسلسلة العائلة وتفرعت فروعاً كثيرة على النحو التالي :

١ـ راضي الجندي أنجب عاشور .

٢ـ عاشور راضي الجندي أنجب إبراهيم .

٣ـ إبراهيم عاشور راضي الجندي أنجب أربعة أبناء وهم :عبد المقصود / موافي / جاب الله / حسين / عبد العاطي .

٤ـ عبد العاطي إبراهيم عاشور راضي الجندي ، وقد تزوج جدنا من السيدة جازية من عائلة الجد وأنجب سبعة أبناء وثلاث بنات .

الأبناء هم : **عبد الحليم** / **عبد الرحمن** / **محمد** / **عطية** / **عبد العال** / **عبد القادر** / **عبد الكريم** .

البنات هن : **فاطمة** / **عز** / **منصورة** .

[عبد الرحمن هو جد المهندس محمد أحمد عبد الرحمن رئيس الحية العامة للصرف الصحي حالياً] .

٥_ عبد الحليم تزوج من عائلة زيكو في ههيا وأنجب : **الصادق** (توفى قبل الزواج) / **محمد سعيد** / **محمود** / **نفوسة** .

وهذا الفرع فرع عبد الحليم هو موضوع الجزء التالي من هذا البحث .

.. ويمتد تاريخ هذه العائلة في القرية إلى العام **١٦٣٠**م لو حسبناهم بعدد الأجداد وبمتوسط عمر كل منهم حوالي **٦٠** سنة ، وبذلك تكون هجرة الأجداد من نجد في السعودية إلى القرية قد تم منذ حوالي **٤٠٠** سنة أي في القرن السابع عشر .

ثانيا : عائلة عبد الحليم

السلف .. والخلف

دراسة الوضع العائلي

حتى نهاية عام ٢٠٠٤م

شجرة العائلة

عبد الحليم عبد العاطي

الجد الأكبر

هو ــ رحمه الله ــ عبد الحليم عبد العاطي إبراهيم عاشور راضي النجدي .

تاريخ ميلاده ليس معروفاً على وجه التحديد ، ولكنه تخرج من مدرسة دار العلوم العليا (كلية دار العلوم حالياً) في عام ١٨٩٢ ، وبذلك يكون من مواليد ١٨٦٥ إلى ١٨٧٠ على وجه التقريب ، وهو بذلك من الأجيال الأولى ــ جيل الرواد ــ من أهل القرية الذين تعلموا أبعد من دائرة كتاب القرية ..

وقد تحمل من المتاعب والمشقة في سبيل التعليم ما لا يمكن أن يتصوره أحد .. نشقة السفر من القرية إلى القاهرة مشياً ــ أو بالجمال .. وقليلاً ومتأخراً جداً عبر وسائل النقل الحديث .

وإذا كان هناك درس يستفاد من حياة هذا الرجل فهو أنه إذا كان للإنسان هدف واضح ورسالة واضحة ثم تحمل من أجلها وسهر وتعب ، فإنه يصل بفضل الله إلى هدفه ــ هذا ما فعله فعلاً .. كم تحمل وصبر حتى تحقق هدفه .

كان من تعلم من القرية من أبناء جيله لا يتجاوز اثنين أو ثلاثة ، وكان معه أستاذ اللغة العربية وأحد روادها وأحد رواد الخط العربي الأستاذ المرحوم عبد القادر عاشور .

عمل مدرساً بوزارة المعارف (التعليم حالياً) وانتقل ما بين سوهاج والجمالية في القاهرة ـــ ثم عاد إلى القرية واستقر بها إلى أن توفى عام ١٩٣٦ رحمة الله عليه .

تزوج من السيدة زينب عبد الرحمن زيكو من عائلة زيكو المشهورة في ههيا والإبراهيمية وأبو كبير والقاهرة ، وقد توفيت رحمها الله تعالى عام ١٩٤٢ .

وقد أنجب ٣ أولاد وبنتاً واحدة أكبرهم الصادق ولد عام ١٨٩٩ وتوفى قبل أن يتزوج ، يأتي بعده محمد سعيد ثم محمود وأخيراً الإبنة الوحيدة نفوسة .

أنجب الصادق في الجمالية في القاهرة ، أنجب محمد سعيد (والدي رحمه الله) في سوهاج ، وأنجب وأنجب محمود ونفوسة في الجمالية بالقاهرة ـــ رحمهم الله جميعاً وجزاهم الله عنا خير الجزاء .

وسوف ندرس كل فرع من هذه الفروع بالتفصيل في ٣ فصول منفصلة هي :

محمد سعيد عبد الحليم

محمود عبد الحليم

نفوسة عبد الحليم

أولاً : عائلة

محمد سعيد عبد الحليم

محمد سعيد عبد الحليم

الوالد .. والعائلة

هو والدي ـــ رحمة الله عليه وعلى والدتنا وجزاهم الله عنا خير الجزاء .

ولد ـــ رحمه الله ـــ في سوهاج في عام ١٩٠١ ميلادية ، درس في الأزهر الشريف .. وقد أصبح واحداً من أشهر الدعاة والخطباء ليس في قريتنا فقط ، ولكن في محافظة الشرقية ـــ كان رحمه الله ذائع الصيت .. حسن السيرة بين الناس .

أصبح عمدة للقرية منذ عام ١٩٣٦ وحتى عام ١٩٦٥ ، وكان مثالاً للعدل .. والنزاهة .. والحكمة .. وقوة الشخصية .. والثبات على الحق .. كان حلو الحديث .. قوي الحجة .. إذا صعد المنبر أو تحدث في الناس لا تسمع همساً ، الكل يريد أن يسمع ويستمتع ـــ لم تكن هناك مكبرات للصوت وقتها ـــ كان عصره عصراً ذهبياً للقرية ، كان إذا حكم بين الناس يبحث عن أصل المشكلة ، وليس عن توابعها وأعراضها ، فإذا عالج الأصل انتهى تبعاً له التوابع .. كان يجيد الوصول إلى هدفه من أقصر طريق .. ترك بصمة واضحة علينا وعلى كل الناس ثقافياً ودينياً وعزة نفس وصلابة في الحق .. كان شريفاً .. نزيهاً .. وجيهاً .. لا تراه إلا مصلياً .. صائماً .. قارئاً للقرآن ..كان يصوم من كل عام أشهر رجب وشعبان ورمضان .. كان يحج في كل عام تقريباً حتى بلغت عدد حجاته ١٧ مرة .

شهد عصر السفر بالإبل .. وبالبواخر .. وأخيراً .. بالطائرات كان يخفي عنا أنه مسافر للحج .. لم نكن نعرف إلا عندما يعود .. أو إذا أرسل رسائل من هناك لأمر هام .. رحمه الله .

لا أنسى يوم توزيع الزكاة .. كان من الأيام المشهودة في الزحمة والحركة في البيت .. كنا كأطفال نسعد بهذا اليوم ، حيث كنا نأخذ الأنصبة ونقوم بتوصيلها إلى مستحقيها .. كنا نجري بسرعة لنعود بسرعة ويكون لنا نصيب في توصيلة أخرى . لم يكن عندنا وقت لتقبل شكر الفقراء ودعواتهم وقبلاتهم أحياناً .. كنا نريد العودة بسرعة .. كنا نحب هذا اليوم وكذلك أيام العيد ، حيث كان رحمه الله يشتري كميات كبيرة من القماش ــ رجالي وحريمي ــ ويقطعه إلى أثواب نقوم نحن بتوزيعها على المستحقين .. كان دائماً من أحلى الأيام .. كذلك كان يوم توزيع لحوم الأضحاحي في عيد الأضحى .

أما في رمضان فكان الفقراء يجتمعون عندنا في البيت يوم السبت من كل أسبوع ــ وهو يوم سوق القرية حيث تتوافر اللحوم ــ وكانوا يتناولون وجبة الإفطار عندنا ويشرف هو عليهم ونقوم نحن بالمساعدة وبخدمة الفقراء .. رحمه الله تعلمنا منه الكثير .

لا أنسى ذلك اليوم .. قال أحد علماء الهند إن القيامة ستقوم يوم الأحد (وحدد التاريخ .. والساعة الثالثة .. ونشرت الصحف والإذاعة الخبر .. ارتبك الناس .. وفزع الصغار والكبار) .

وأصبح الصغار واصبح الجميع في قلق شديد ، فقد توسعت وسائل الإعلام في نشر الخبر .. حتى جاء يوم الجمعة السابق على الميعاد المزعوم ، وصعد رحمه الله المنبر وخطب في الناس خطبة لا أنساها ولا ينساها أحد ممن سمعها ، شرح فيها الأية الكريمة "إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت" . الآية ٣٤ من سورة لقمان .

وفي ثبات شديد سخر من قول علماء الهند .. ومن كل من يدعي ذلك فهذا الأمر من الأمور الخمسة التي اختص الله سبحانه وتعالى بعلمها ولم يطلع عليها أحد من خلقه ــ حتى الأنبياء ــ وإن لها علامات صغرى وعلامات كبرى ، وأفاض في ذلك حتى ثبتت قلوب الناس ، وما كان أسعدنا جميعاً عندما مر الموعد المحدد ولم يحدث شئ .. كم كان ثابتاً على دينه رحمه الله .

ولم تنس القرية هذا الحادث عندما احترقت سيدة في بيت يجاور بيتنا ، وكان معنى هذا في نظر أهل القرية أن عفريت هذه السيدة سيظهر ، في مكان موهّا في شارعنا ، وسوف يمتنع الناس عن المرور في هذا الشارع ليلاً خوفاص من العفريت .. فكرة كانت مستقرة في نفوسنا ليست موضع شك . ولكنه رحمه الله كان له رأي آخر .. كان يأخذ (الحصيرة وسجادة الصلاة والمصحف وقلة المياه) ويفترش الأرض في نفس موقع الحادث على سطح البيت أو قريباً منه هناك حيث مكان "العفريت" ..

وكان يقضي الليل وكل سهرته في هذا المكان لعدة أيام ليثبت الناس حتى اطمأن الناس وبدأت الحركة العادية .. كنا نخرج إلى سطوحنا لننظر إليه .. هل لازال جالساً أم أخافه العفريت فهجر المكان .. كان ثابتاً .. ثابتاً رحمه الله .. كان نزيهاً شريفاً .. لم يحضر ولا مرة انتخاباته كعمدة ولا حتى انتخاب أحمد ابنه كعمدة .. كان يغادر القرية وقتها نزاهة وترفعاً .. وفوق كل ذلك كان ـــ يرحمه الله ـــ وطنياً صادقاً مشغولاً بهموم الوطن والأمة الإسلامية وقضايا الدعوة .. كان يفخر بأنه حمل سعد زغلول على كتفه في إحدى المظاهرات وهتف ضد الإنجليز والإحتلال .

لا أنس فرحته بقيام ثورة ١٩٥٢ عندما استمع في الراديو ، وكان هذا من مظاهر الرفاهية الكبرى ، فلم يكن في القرية كلها إلا جهازين فقط عندنا واحد منهما .

كذلك لن أنسى كم أحزنته أحداث هزيمة ١٩٦٧ لم أرى دموع والدي إلا في هذا اليوم .. مات بعدها بحوالي شهرين .. رحمه الله ـــ كما أن والدتي رحمها الله كانت قد وفيت قبل ذلك بعدة شهور مما جعل هذه الأيام ثقيلة عليه حتى لقى ربه يوم ١٩٦٧/٧/٢٥ .

رحمه الله .. وبرغم كل ما علق بذاكرتي عنه .. ورغم هذا السجل الحافل .. ورغم هذا النموذج القدوة ، إلا أننا كأبناء كنا منصرفين إلى الدنيا وإلى اللهو مما قلل كثيرا من الرصيد الذي أخذناه عنه ..

لو كنا تفرغنا للتعلم منه لكان لنا جميعاً شأن آخر .. رحمك الله تعالى لم نقدرك وأنت بيننا .. وكم أخطأنا في حق الله وحق أنفسنا وفي حقك بأننا لم نقدرك حق قدرك وأنت بيننا .. سامحنا الله وشملك بواسع رحمته .

كان شامخاً كالجبل .. كنا حوله كالأقزام .. كبيرنا وصغيرنا .. لا نستطيع أن نصل إليه مهما اقتربنا .. ومهما صعدنا .. كنت كثير اللهو والإنصراف عنه في طفولتي ومراهقتي .. لم أتعلم منه الكثير .. أكثر من استفاد منه أخوتي : محمد ـــ أحمد ـــ عبد الوهاب ـــ عبد الله .. استفاد كل منهم في جانب من جوانبه الشخصية .

تزوج رحمه الله من والدتنا السيدة نبوية عطية موافي التي ولدت في عام ١٩٠٣ وتوفيت رحمها الله في نوفمبر ١٩٦٦ .. كانت رحمها الله مثالاً للأم التي أنكرت ذاتها وتفرغت لخدمة زوجها وأولادها .. كانت صابرة .. هادئة .. تتمتع بدرجة عالية من الحكمة .. كانت تساعد الكبير والصغير .. كان بيتها لا تهدأ فيه حركة الناس .. أصحاب حاجة .. أقرباء .. متخاصمين .. مساعدين في أعمال البيت .. كان الطعام يعد يومياً لكل هؤلاء .. لا تتخيل سعة أواني الطعام التي كان يتم الطهو فيها يومياً .. بيت لم تغلق أبوابه عبر السنين .. لا يدخله صاحب حاجة إلا وقد وجد حاجته حتى من الدواء .. كانت تصنع قطرة الزنك محلياً وتوزع منها على المحتاجين .. رحمة الله تعالى عليها .

.. ثم تزوج من السيدة الفاضلة فريدة خضر محمد ، وهي من الأشراف وتنتسب رحمها الله إلى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وهي من عائلة خضر بالشيخ جبيل .. وهي من أكثر العائلات شرفاً ونسباً وطهراً .. كانت رحمها الله سيدة ذات خلق ودين .. مرهفة الحس .. رقيقة الطبع .. أنجبت أختنا عبلة سعيد (أنظر ص ٩٩) ، وقد توفيت الحاجة فريدة إلى رحمة الله يوم ١٩٨٣/١٢/٢١ تغمدها الله برحمته ، وجزاها عنا خير الجزاء .

.. نم هانئاً يا والدي قرير العين .. هادئ النفس .. مطمئن القلب .. فيكفيك شفيعاً أمام الله علمك الذي ينتفع به .. ونزاهتك .. وعفة يدك ولسانك .. وطهارة النفس والقلب .. يكفيك دعاء أبناءك لك واحسبهم صالحين إن شاء الله ــ يكفيك دعاء كل يتيم كفلته .. وكل فقير تصدقت عليه .. تكفيك سيرتك العطرة بين الناس إلى اليوم .. يكفيك جهدك في تطوير القرية وتنميتها .. رحمة الله وبركاته عليك .. كنت قدوة في كل شئ .. نفع الله الجميع بسيرتك العطرة .

أما أنا يا الدي فإنني أعتذر لك وأكرر اعتذاري عن كل خطأ ارتكبته في حقك سواء تعلمه أو لا تعلمه .. وأعتذر لك يا والدتي عن كل خطأ ارتكبته في حقك ــ تعلمينه أو لا تعلمينه ــ وأستعير قول أحد صحابة رسول الله "لو علمتم أخطائي لأهلتم التراب على رأسي" .. كانت أخطائي في حقكما عظيمة .. وكان أعظمها أنني لم أتعلم من وجودكما

بيننا كما ينبغي .. كانت هناك دروس كثيرة لم أتعلمها في الوقت المناسب .. إما طيشاً .. وإما ضلالة .. وقد أدركت قيمتها بع فوات الأوان .. رحمكما الله برحمته الواسعة ، وتقبل الجميع في عباده الفائزين إن شاء الله .

لن أنسى هذه الواقعة .. كانت ليلة عيد الفطر .. حدثت مشاجرة بين بعض شباب القرية .. أشيع أن اخي الأكبر "علي" كان طرفاً فيها .. العمدة ــ والدي ــ يقرر سجن جميع المتشاجرين ومنهم ابنه الأكبرعلي .. سجن ليلة العيد لابنك الأكبر ؟ صدمة للجميع .. ولكنه رجل الحق ورجل العدل .. جاء عدد كبير من رجال القرية يقسيمون له أن أخي لم يكن ضمن المشاجرة .. كان يحاول انهاء التزاع فظنه البعض شريكاً ــ وهذا ما حدث فعلاً ــ وأخيراً وبعد ساعات عصيبة نجحوا في اخراج الجميع من الحبس بعد هذه الشفاعة منأهل القرية .. هل استوعبت الدرس .

ستلاحظون أن كل أبنائه تأثروا به ــ رحمه الله ــ من هو القدوة والمثل الأعلى إذا لم يكن هذا الرجل ..

.. تتكون أسرة محمد سعيد عبد الحليم من كل من :

علي / محمود / محمد / أحمد / محمد عبد الوهاب / عبد الرؤوف / فاروق / عبد الحليم / عبد الله / عليه / عبد الرحمن / عبلة .. وفيما يلي دراسة موسعة عن كل منهم .

١ــ علي محمد سعيد عبد الحليم

هو أكبر الأبناء .. وشهرته : الحاج علي أبو سعيد .. وهو الأخ الأكبر لنا ، ولد يوم ١٩٢٥/٩/١٢ .. والحاج علي إنسان طيب إلى أقصى حد ، طيب القلب .. شديد التواضع .. حسن الخلق .. شهم جداً .. لا تطلبه في خدمة أو مصلحة إلا وجدته معك وأحياناً قبلك .. شخص أمين .. من أكثر الناس انضباطاً في مواعيده .. بالغ الشهامة والرجولة .. يتمتع بعقل وحكمة وشخصية ذات حضور .. قضى الجزء الأول من حياته في القرية يعمل ــ عامل تليفون ــ وهو عمل أشبه ما يكون بسكرتير العمدة ، وقد ساهم كثيراً في مشروعات القرية خاصة الوحدة المجمعه التي حملها على أكتافه مع جماعة أهل الرأي في القرية ، ثم انتقل إلى القاهرة حيث عمل مديراً للإنتاج بإحدى شركات محافظة القاهرة حتى بلغ سن التقاعد حيث تفرغ لقضاء حوائج الناس والإشراف نيابة عنهم على بعض أعمالهم خاصة في مجال البناء ، وهو بشكل عام شخص رقيق المشاعر ، مرهف الحس .. وهو من أكثر الناس معرفة بالعائلات وبالأنساب .

تزوج من السيدة : خيرية محمد عبد العاطي وهي إحدى قريباته . توفيت رحمها الله في عام ٢٠٠٤ م وكانت سيدة فاضلة صابرة مكافحة ، مجتهدة ، ذات فضل علينا جميعاً أنجب منها أبناءه : محمد / آيات / إيمان / مجدي .

كما تزوج من السيدة : زين ما عطا سليمان من القاهرة ، وهي سيدة كريمة .. كلها شهامة .. مكافحة .. عصامية ، وأنجب منها : أماني / هبة .

كما تزوج السيدو نوال محمود عبده من القاهرة ، وهي سيدة طيبة كريمة ، أنجب منها : أحمد / هند .

(الأبناء)

١ــ المهندس محمد علي : من مواليد ١٩٤٦/٥/٤ تخرج في كلية الهندسة قسم الكهرباء وقضى معظم العمل في السعودية وتزوج من سيدة فاضلة هي السيدة ثناء خليل العطار ، وهي مدير إدارة بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية . ومحمد إنسان طيب .. كريم .. حسن الخلق .

٢ــ آيات علي : مواليد ١٩٥١/٧/١٥ وهي سيدة فيها كل الصفات الطيبة وهي امرأة بمائة رجل كما يقولون ، تعمل موجهى بالتربية والتعليم بالشرقية ، تزوجت من الأستاذ محمد رفعت عبد الفتاح الموجه بالأزهر الشريف بالشرقية وأنجبا كلاً من :

* ياسر ــ من مواليد ١٩٧٦/٩/١ حاصل على بكالوريوس تجارة ، وهو زوج السيدة أميمة فؤاد عمار ، وابنته كرمة من مواليد ٢٠٠٢/١/٢١ .

* خالد ــ من مواليد ١٩٧٨/١٢/٩ وهو صيدلي وزوج الدكتورة أسماء أحمد محمد مواليد ١٩٧٨/١٢/٩ .
* أحمد ــ من مواليد ١٩٨٢/٨/١ وهو طالب بكلية الهندسة .
٣ــ **إيمان علي** : من مواليد ١٩٥٨/١٠/١٩ وهي سيدة فاضلة نشطة تحب الخير وهي شخصية طيبة مرحة محبة لفعل الخير ، تزوجت من ابن عمها المهندس صلاح محمد محمد سعيد وأنجبا كلاً من :
* محمد ــ من مواليد ١٩٨١/٨/٢١ بكالوريوس تجارة .
* محمود ــ من مواليد ١٩٨٤/١٢/٢٤ بكالوريوس هندسة .
* عمرو ــ من مواليد ١٩٩٠/١/١٤ طالب بالثانوي .
٤ــ **دكتور مجدي علي** : من مواليد ١٩٦١/٩/٢٣ وهو طبيب .. مجدي ابن أخي شخص طيب جداً .. نقي النفس .. شديد الإخلاص .. تستطيع أن تثق فيه وتأمنه وتستأمنه .. تزوج من الدكتورة سحر طلعت عبد الباري وهي مدرسة في كلية الطب بجامعة القاهرة .

وحكاية مجدي درس يستفاد به فعلاً : هو طالب مجتهد حصل على مجموع مرتفع في الثانوية العامة .. كان يحب الإعلام .. لم يكن يحب الطب أو الصيدلة .. أما والدته رحمها الله فقد اختارت له الطب .. ضغطت عليه بكل الوسائل .. دخل كلية الطب كارهاً .. تخرج منها كارهاً .. رفض الاشتغال بالطب .. بحث عن الإعلام العلمي والدعوى .. بقى سنوات طويلة بلا عمل .. وزوجته البطلة تنفق على البيت في

ثبات وصبر ومسئولية .. سافر إلى بريطانيا .. والبانيا .. وبنجلاديش .. وراء فرصة مناسبة .. تعب كثيراً .. تحطمت نفسيته إذ يرى نفسه بلا عمل وزوجته تنفق على البيت .. وأخيراً جاء فرج الله وكافأ الله مجدي على صبره .. كما كافأ سحر زوجته على صبرها وانضما معاً إلى منظومة **Islam on Line** على شبكة الانترنت واصبحا من المشهورين فيها خصوصاً في برامج الدعوى وقضايا الشباب .. ولو اطلعت على برامجهم سيزداد اعجابك بهم وعندما ستتعرف عليهما أكثر وأكثر ..

هذا درس يستفيده أعزائيالطلاب : أدرسول في المجال الذي تحبونه وليس في المجال الذي يؤهلكم له مجموعكم .

وهنا درس يستفاد منه الأباء والأمهات بصفة عامة .. لا تضغطوا على الطلاب .. اتركوهم يختارون بحرية .. لا تحاول أن تحقق في أبنائك حلماً لم تتمكن أنت من تحقيقه .. واتركوهم يختارون مستقبلهم بأنفسهم .

إن قصة مجدي درس للكبار والصغار على السواء

أنجبا الأبناء :

* عبد الرحمن ــ من مواليد ١٩٨٩/٢/١ .

* مريم ــ من مواليد ١٩٩٢/١٠/٣٠ .

* مي ــ من مواليد ١٩٩٥/٨/١٤ .

٥ــ المحاسبة أماني علي : من مواليد ١٩٦٨/٣/٢٥ تعمل محاسباً بالضرائب وهي مثال رائع للأصالة والشهامة والقدرة على تحمل المسئولية .

٦ــ هبه علي : من مواليد ١٩٧٥/٥/٢٨ وتعمل بالتمريض بمستشفى القوات المسلحة بالمعادي وتتمتع بشخصية مرحة .. شهمة .. خدومة لكل الناس . تزوجت من السيد / أحمد محمود / أعمال حرة وأنجبا :

* حسام ــ من مواليد ٢٠٠١/١١/٤ .

٧ــ أحمد علي : من مواليد ١٩٧٧/٩/٧ كان يعمل بالتمريض بالقوات المسلحة وقد تركها أخيراً ليتفرغ للأعمال الحرة .

٨ــ هند علي : من مواليد ١٩٨٠/٩/٥ وتعمل بالجامعة الأمريكية وهي شخصية لها حضور واضح وتتمتع بأخلاق حميدة .

٢ــ محمود محمد سعيد عبد الحليم

وشهرته : محمود سعيد .. وهو الثانيفي ترتيب الأبناء والأخوة ، وهو من مواليد ١٩٢٧/٨/٢٢ . وهو إنسان طيب لا اعرف نموذجاً للصبر والكفاح مثل هذا الرجل بأقل دخل كان يعيش ويربي أبناءه أحسن تربية ويخرجهم جميعاً في كلية الطب .. والأهم من ذلك بيته المفتوح للضيوف وللعائلة باستمرار .. بيت محمود كان هو بيت العائلة فرع الزقازيق .. تجد البيت مليئاً بالخير .. يحسن استقباله للضيوف .. كريم بلا حدود حتى انك لتتصور انك في بيت أسرة غنية ، فإذا عرفت الدخل تعجبت من البركة التي شمل الله بها هذا البيت وهذه الأسرة .

ومحمود شاعر عامية نابغ ، لو وجدت موهبته من يرعاها من البداية لكان من أشهر شعراء العامية في مصر ، وله ديوان في الشعر العامي .. ومن أقواله مثلاً في قطار الدلتا القديم الذي كان يجوب أراضي الدلتا ويقف لكل من يشير إليه ، وهو صاحب القصة المشهورة التي قام فيها أهل إحدى القرى بإنزال كل الركاب من القطار لتناول طعام الغداء معهم عندما حل موعد الغداء ــ ولما انتهى الغداء وشربوا الشاي تركو القطار يتحرك بالناس وهذا ما يشاع عن أن "الشراقوة عبط عزموا القطار" . ولكنه كان كرماً فطرياً لا حدود له .. من أقوال محمود في ذلك :

فاكر يا قطار الدلتا لما أهل بلدي عزموك ..

وبأناجر الفتة ولحم المعيز غدوك ..
وبقيت علامة على العبط .. وقالوا العبط شرقاوي ..
وهو في الحقيقة كرم أصل الكرم شرقاوي ..
الله يجازي اللي كانوا السبب وع الغدا عزموك ..
ومن أقواله في التأمين الصحي :
"حبظلم" شافني عيان بشتكي من علة ..
قال لي خش التأمين الصحي تبقى تحت المظلة ..
لقيت المظلة مخرمة لا بتحوش مصر ولا بتجيب ضلة ..
ومحمود من أكثر الناس اهتماماً بسيرة العائلة وأصولها .. وهو الذي أعد كتاب "الجذور" عن أصل عائلة عاشور وقد اعتمد فيه على راوي السيرة محمد محمد حسين موسى رحمه الله وقد وجدته أنا عند محمود مجرد مسودة فقمت بطباعته ونشره .
محمود شخصية منتشرة متحركة شديد الغيرة على أهله وعائلته .
تزوج من السيدة فوزية محمود عبد العاطي من مواليد ١٩٣٦/٣/٦ وهي ابنة الخال ، وهي سيدة كريمة بكل المقاييس صابرة .. جعلت بيتها وأسرها مثالاً للنجاح رغم الضعف الشديد للإمكانيات ــ تستحق بكل المقاييس لقب الأم المثالية .. كان بيتها هو دوار العائلة في الزقازيق بابه لا يكاد يغلق من كثرة الضيوف الزوار .. ولا يخرج أحدنا من هذا

البيت إلا سعيداً بكرم الضيافة .. كنا نفرح بزيارة الزقازيق لأن فيها محمود وفوزية وفيها أيضاً أحسن "أكلة الكوارع" .

عمل محمود في وظيفة كبير فنيين بالسكة الحديد بالزقازيق وأنجب ثلاثة أبناء هم : رجاء / محمد / صفاء .

(الأبناء)

١ـ دكتورة رجاء محمود : من مواليد ١٩٥٩/٧/٢ وتعمل طبيبة بالتأمين الصحي بالشرقية ، مثال للاجتهاد والصبر والمثابرة سواء كانت طالبة أو طبيبة أو زوجة وأم .

أعظم ما يمكن تعلمه منها ــ على صغر سنها ــ هو الصبر والمثابرة والكفاح وتحمل أشد المصاعب .. وهي مثال في كل ذلك بلا جدال .

تزوجت من المهندس عماد الدين محمود عوض من مواليد ١٩٥٦/٤/١٤ وأنجبا الأبناء :

* نهى ــ من مواليد ١٩٨٩/١/٢٣ .
* محمد ــ من مواليد ١٩٩٠/٨/٢٠ .
* عمر ــ من مواليد ١٩٩٣/١/١٢ .
* روان ، ورغد (توأم) ــ من مواليد ١٩٩٧/٣/١٦ .

٢_ **الأستاذ الدكتور محمد محمود** : من مواليد ١٩٦٢/١٠/٢٠ وهو يعمل في كندا طبيباً مشهوراً وأستاذاً بالجامعة وهو مثال نادر للشاب المسلم التقي الناجح .

لا يمكن تصور الدروس المستفادة من حياة هذا الشاب : إيمان وتقوى وخلق كريم .. صبر واجتهاد ، حصل على المركز الأول في كل مراحل دراسته حتى انتهى من كلية الطب : لا دروس ولا رفاهية .. تفوق بأقل الامكانيات .. حصل على منحة إلى كندا .. درس الدكتوراه في الطب .. نجح في دراسته وأبهر الجميع .. نجح في عمله .. ذاعت شهرته ورغم كل ذلك فهو لازال الشاب المسلم التقي شديد البر بوالديه وبأخوته ، زادته الشهرة إيماناً وخلقاً ويقيناً .. حفظه الله .

تزوج من سيدة كندية من أصول هندية هي السيدة مريم سيد مظهر الهدى من مواليد باكستان ١٩٩٧٠/٧/٢٨ وقددرست الاقتصاد والعلوم السياسية في كندا وهي سيدة فاضلة يحبها الجميع هنا وهناك شديدة الأدب والتواضع .. حسنة الطبع .. وحسنة العشرة .. كريمة ، أنجبت هذه الأسرة الأبناء :

* تسنيم ــ من مواليد ١٩٩٤/٥/٥ .
* يسرا ــ من مواليد ١٩٩٧/٢/١٠ .
* ياسمين ــ من مواليد ٢٠٠٠/٣/١٩ .

٣_ دكتورة صفاء محمود : من مواليد ١٩٦٥/٤/١٢ وهي طبيبة تعمل الأن في السعودية وهي شخصية هادئة رقيقة مرحة تحب الجميع ويحبها الجميع شديدة الاخلاص في عملها وفي التعامل مع أسرتها . تزوجت من الدكتور ياسر سليم عبده من الزقازيق وهو من مواليد ١٩٦٠/٨/٢٥ ويعمل معها في السعودية وهو شاب طيب حسن الأخلاق ينحدر من أصول طيبة . وقد أنجبا :

* هايدي ـــ من مواليد ١٩٩١/٧/٢ .
* سليم ـــ من مواليد ١٩٩٦/٤/٧ .
* عمار ـــ من مواليد ١٩٩٨/١/١٢ .

٣_ محمد محمد سعيد عبد الحليم

وشهرته الحاج محمد أبو سعيد .. رجل ليس ككل الرجال .. رجل لا يختلف عليه أحد .. الحتج محمد أبو سعيد هو رائد وقائد نهضة البلد الحديثة بلا خلاف .. رجل يعتبر أول من عدل الهرم المقلوب في المجتمع .. فالصحيح أن الذي يتصدى للخدمة العامة عليه أن يبدأ من القاعدة إلى القمة .. يخدم الناس لوجه الله .. يخدم المجتمع لوجه الله فيحس به الناس فيدخل قلوبهم وعقولهم .. وهذه هي القاعدة .. ثم يرتقي من هذه القاعدة إلى المناصب القيادية .. هذا ما فعله محمد أبو سعيد تماماً .. وهذا عكس ما هو شائع في المجتمع للأسف .. المرشح يرتقي إلى المناصب عن طريق المخادعة وبالطرق المشروعة وغير المشروعة ولعبة الانتخابات والتملق لمن بيدهم الأمر حتى ينجح في الوصول إلى المناصب .. ويحاول منها الوصول إلى قلوب الناس فيفشل إلا في تحقيق مصالحه الشخصية وهذا هو الهرم المقلوب : من المنصب إلى قلوب الناس .. وليس العكس .. محمد أبو سعيد عدل الهرم المقلوب من قلوب الناس إلى المناصب ، وان تنسى الأجيال هذا الوداع العملاق الذي ودعت به القرية رجلها وقائد نهضتها وقلبها النابض حين ودعته إلى مثواه الأخير في عام ٢٠٠٤م .

ولنبدأ الحكاية من أولها : ولد محمد في ١٩٢٩/٨/١٩ وعمل مع والده طول الوقت مزارعاً ثم مديراً لوابور الطحين ثم مشرفاً على أملاك والده

في كفر الشيخ قبل أن يصبح رئيس المجلس الشعبي المحلي وامين الفلاحين بالحزب الوطني بمركز أبو حماد ورئيس لجنة القضاء العرفي بالأسدية .. تعرض محمد في حياته لمشاكل صحية كثيرة أثرت على نظره وعلى صحته بشكل عام فكان المجهود الذي يبذله أكبر بكثير مما تتحمله قوته البدنية وكم تعرض لنكسات صحية بسبب الاجهاد الشديد .. وهب نفسه لخدمةوالديه وأسرته وكان هو مصدر النشاط الاقتصادي ةمصدر دخل أسرتنا كلها .. وكان شديد البر بوالديه شديد الطاعة لهما .. يحبنا ونحبه ونعتبره جميعاً الأب الثاني في الأسرة .. ثم وهب نفسه للعمل العام وخدمة المجتمع : كفالة اليتيم ، رعاية الفقراء ، السعي وراء كل خدمة تخدم القرية ، ووراء كل مشروع جديد : مدارس / نعهد ديني / تليفونات ، وغيرها وغيراها . صالح بين المتخاصمين حتى لا تكاد تحدث خصومة في البلد أو البلاد المجاورة إلا ويرتضى أصحابها الحاج محمد أبو سعيد حكما بينهم وكان رائعاً في ذلك عادىً نزيهاً يصل إلى عمق المشكلة وجذورها ويمتلك القدرة على التأثير في الخصوم فتنتهي الخصومة ويحبه الجميع .. كان قاضي القرية بلا منازع ــ قفز من قلوب الناس وهي القاعدة إلى المناصب والقمة ــ عكس ما يحدث مع الذين يحاولون القفز من القمة وهي المناصب إلى قلوب الناس وهي القاعدة فيفشلون ــ ألم أقل لكم عدل الرجل الهرم المقلوب في المجتمع . كان الرجل فعلاً ولا يزال أحد رموز القرية وأحد العمالقة الذين مروا في

تاريخها .. بامكانيات مادية محدودة .. بامكانيات صحية محدودة .. صنع مالم يصنع القادرون ماديا وصحيا .

كان رحمه الله قناة وصل بين اليتامى والمحتاجين وبين دافعي الزكاة من عائلته في القرية وخارجها .. وقد وفر له ذلك تميلاً هاماً لمشروعاته الخيرية .. الجميع ممن يحبونه ويثقون فيه يضعون اموال الزكاة بين يديه وهو يصرفها بمعرفته على فقراء القرية وعلى مشروعاتها مثل المساجد والمدارس ودوار العائلة .. وقد امتدت رعايته للأيتام والفقراء إلى القرى المجاورة .

لا تكاد تجد مشروعاً في القرية إلا ومعه اسم الحاج محمد أبو سعيد ــ تعليم بمختلف مراحله عام وفني تعليم أزهري بمختلف مراحله ــ سنترال ــ رصف .

كان محمد يجيد استخدام الكوادر المختلفة داخل القرية وخارجها مما جعله على صلة هائلة بالناس يحبهم ويحبونه ويحترمهم ويحترمونه على اختلاف انتماءاتهم واختلاف عائلاتهم .

كان رحمه الله قدوة في العمل العام الشريف .. العمل لوجه الله وليس سعيا لمناصب .. وضع العمل العام في وضعه الصحيح أمام الشباب الراغب في دخول هذا المجال .. اخدم لوجه الله .. ساعد أهلك وبلدك ستسعى إليك المناصب .. هذا هو الطريق الصحيح والشريف .

ولن تتوقف المسيرة التي بدأها الحاج محمد ستستمر بإذن الله .. سيستمر بيت العائلة الكبير مفتوحا كما هو .. شامخاً كما هو .. منبعاً للخير كما هو .. حكماً بين الناس كما هو .. مركزاً لخدمة اليتامى والفقراء .. كما هو .. كل ذلك على يد ابنه عبد الحليم إن شاء الله فهو بفضل الله خير خلف لخير سلف .

توفى الحاج محمد رحمه الله يوم الأحد ٢٠٠٤/٦/١٣ وقد زدعته القرية والقرى المجاورة والعائلة خير وداع .. لم تشهد القرية كثيراً هذا المشهد العظيم .. صدقوني لم تكن المناسبة عزاء .. كانت مهراجاناً للتكريم وفرحاً بمقامه عند الله .. هذا ما قلته لابنه عبد الحليم في سرادق العزاء : نحن الان نشهد فرح أبيك .. مهرجان تكريم أبيك .. مهرجان تكريم كل مخلص خدم بإخلاص .. عمل لله فأكرمه الله .. كان ذلك المهرجان هو "عاجل بشرى المؤمن" كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبقدر ما أكرم الناس في حياته .. أكرمه الناس في وداعه .. هنيئاً له .

قال عنه أحد أحفاده وهو (محمد ابو سعيد) الطالب بالجامعة ـــ وهو واخوه أحمد يتيمين كفلهما جدهما بعد وفاة ابنه سعيد رحمه الله مع أبناء بناته سومة وشفاء ، كان بيته مركزاً لرعاية الأيتام من العائلة ومن خارجها .. وهم كثير ـــ قال عنه عندما سألته ماذا تعلمت من جدك وقد عايشته كثيراً وكنت ساعده الأيمن خصوصاً عندما كان عبد الحليم الإبن البار يعمب بالسعودية .. قال كان جدي دائماً يردد هذه الأية

الكريمة خاصة في أيامه الأخيرة : "رب قد آتيتني من الملك ما علمتني منتأويل الأحاديث فاطر السماوات والآرض أنت وليي في الدنيا والأخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين" (الآية ١٠١ من سورة يوسف) .. وكان جدي شديد الصبر في مواجهة الشدائد . عندما توفى ابنه الشاب سعيد ، وزوجته وأم أولاده زينب ، وزوج ابنته سومة ، ثم ابنته سومة ، ثم زوج ابنته شفاء .. كم صبر واحتسب .. وسيجد ذلك كله عند الله إن شاء الله .. ولا يزال الكلام للحفيد : كان جدي بحق هو مؤسس نهضة الأسدية الحديثة .. كان وقته وجهده وبيته مسخراً لقضاء حوائج الناس .. كان شديد الغيرة على مصلحة البلد والعائلة .. كان عفيفاً .. طاهر اليد .. لسانه رطب دائماً بذكر الله .. رحم الله جدي وأسكنه فسيح جناته .. (انتهى كلام أحد الأحفاد) .

اما حفيده الصغير سعيد عبد الحليم الطالب بالإعدادي فقال غجابة على سؤالي ، ماذا تعلمت من حياة جدك ؟ قال : الصدق .. الأمانة .. حب الفقراء والعطف عليهم .. الحنان معنا ومع الجميع ..

تزوج رحمه الله من قريبته السيدة / زينب محمد حسن التي توفيت عام ١٩٨٣ وأنجب منها كل أولاده وهم :

سامية / صلاح / شفاء / سعيد / عبد الحليم / وفاء .

وكانت سيدة فاضلة تفانت في خدمته وفي خدمتنا جميعاً ، وعاشت في بيت العائلة ، وكان زوجها هو واحداً من الذين تخدمهم ضمن باقي

أفراد العائلة .. وكلنا مدينون لها بفضل خدمتنا وخدمة جميع العائلة ، وقد حافظت على بيت العائلة مفتوحاً خصوصاً بعد وفاة والدتي ١٩٦٦ ووالدي عام ١٩٦٧ رحمهما الله .. واستمرت بها المسيرة .. تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل .. هذا البيت بيت العائلة رمز من رموز البلد ، ومن رموز العائلة .. وسيظل مفتوحاً على نفس النهج إن شاء الله جيلاً بعد جيل .

ثم تزوج رحمه الله من السيدة نجاة عبد الله عبد القادر التي رافقته حتى وفاته عام ٢٠٠٤ ، وهي تعيش الآن عزيزة كريمة في بيت العائلة .. رحمه الله وأبقى سيرته قدوة ومثلاً اعلى ..

(الأبناء)

١_ **سامية محمد** هي البنت الكبرى .. كانت فتاة طيبة كما لا يتصور أحد ، توفيت رحمها الله في ١٩٨٩/١/٢٤ .. تزوجت من السيد / مختار خليل وكان رجىً شهماً أصيلاً ، توفى أيضا رحمه الله في ١٩٨٢/٢/١٩ .. وبذلك تربى ابناؤهم أيتاما تماماً في كنف جدهم الذي كرمهم واكرمهم رعايتهم حتى كبروا في بيت العائلة وهم :

* حاتم (مدرس) مواليد ١٩٧٠/١٢/٢ تزوج السيدة / سامية محمد مختار من مواليد ١٩٨٠/٨/٤ أنجب منها دينا في ٢٠٠٣/٢/٩ ودعاء في ٢٠٠٤/١/٥ .

* حازم (يعمل في هولندا) مواليد ١٩٧٣/٢/١٩ تزوج من السيدة / نهى إبراهيم أحمد من مواليد ١٩٧٨/٤/٢٠ وأبناؤه : محمد المولود ١٩٩٩/٩/٥ .

* علا من مواليد ١٩٧٤/٦/٨ وقد تزوجت من السيد / شكري جابر وأنجبت منه : سومة ١٩٩٥/٣/٢٠ ، محمد ١٩٩٩/٦/١٦ ، منة الله ٢٠٠١/٥/١ ، مختار ٢٠٠٤/٦/١٢ .

٢_ **المهندس صلاح محمد** : مهندس بترول في قطر والأن في الكويت وهو من مواليد ١٩٥٣/٩/١٩ .. وهو شاب رقيق المشاعر ، طيب القلب ، شديد الأدب ، حسن الأخلاق .. أسلوبه في المعاملات أسلوب راق .. عاش معظم وقته في بيت العائلة في القاهرة ، وتعلم في القاهرة حتى تخرج من كلية الهندسة وهو شخص بار بأهله وبكل عائلته ، وكان شديد البر بوالده .. وهو رجل شهم ذو مروءة عالية .. تزوج من ابنة عمه السيدة الفاضلة / إيمان علي سعيد التي ولدت في ١٩٥٨/١١/١٥ وقد اعانته في حياته كثيراً ، خصوصاً في رعاية أبنائه أحسن رعاية خلال سفره للعمل بالخارج .

أنجب صلاح وإيمان الأبناء :

* محمد (بكالوريوس تجارة) من مواليد ١٩٨١/٨/٢١ .

* محمود (كلية الهندسة) من مواليد ١٩٨٤/١٢/٢٤ .

* عمرو (طالب بالثانوية العامة) من مواليد ١٩٩٠/١/٤ .

٣_ **شفاء محمد** من مواليد ١٩٥٧/١١/١ وهي سيدة فاضلة تتمتع بطيبة وإخلاص شديدين ، شديدة البر بأهلها .. تزوجت من الشيخ عبد الرشيد عبد المنعم ، العالم القدير والأستاذ والموجه والمدير بالأزهر الشريف من مواليد ١٩٥١ .. كان رحمه الله نموذجاً فريداً في الطيبة والصبر وحسن الخلق .. كان عالماً وحده .. رعاية الأيتام والفقراء .. النهوض بالعزبة (المعمورة ـــ وهي قريبة من القرية الأم) إماماً محدثاً .. أحب الناس فأحبه الناس .. عمل في صمت شديد لا تشعر به ، ولكن تشعر به ، ولكن تشعر بأعماله وأقواله .. توفى رحمه الله في حادث اليم في رمضان ١٤٢٤ هـــ نوفمبر ٢٠٠٣ وقد ودعته القرية وداعاً غير مسبق .. هز الحادث مشاعر الجميع .. مات في رمضان .. وهو صائم .. في طريقه إلى العمل .. في حادث .. ألم أقل لكم أحب الناس فأحبه الناس وكرموه في وداعه .. وذلك عاجل بشرى المؤمن .. كان نموذجا فريدا من الناس . كان الرجل جنديا مجهولا .. خدم الناس .. كفل الأيتام .. زوج اليتيمات .. صالح بين الناس .. نهض بمجتمعه عمرانيا .. كان خطيبا وعالما معروفا .. تعلم منه الكثيرون .. كان مديرا للمعهد الأزهري .. يحبه الطلاب والعاملون معه .. نشأ في صمت وعاش في صمت .. وعمل في صمت .. فأكرمه الله بالشهادة في نهار رمضان وهو صائم .. في حادث سيارة .. بعد أن صلى الفجر بالناس إماماً .. ودعه

الناس وداعاً يليق به .. كان الرجل نموذجا في انكار الذات .. نموذجا في العطاء بلا حساب .

أنجبت الأسرة البناء :

* شيماء مواليد ١٩٧٨/١٢/٣١ .

* سناء (دعاء) مواليد ١٩٨٨/٣/٧ .

* محمد مواليد ١٩٨٣/٣/١٥ .

* محمود مواليد ١٩٨٥/٥/١ .

* سومة مواليد ١٩٨٩/١٢/١ .

* أحمد مواليد ١٩٩٣/٢/١ .

وهم جميعاً من الأبناء ومن الشباب ومن الشابات الذين يفخر بهم أي أب وأي أم وأي أسرة .. ويسيرون بقوة على نفس نهج والدهم ، والذي يراهم يشعر فعلاً أن أباهم لم يذهب .. أكرمهم الله جميعاً وبالرك لهم في حياتهم ومستقبلهم .. أكملوا يا شباب مسيرة أبيكم .

٤_ **سعيد محمد** : من مواليد ١٩٥٨ رحمه الله .. كان شاباً ليش كأي شاب : صحة .. قوة .. خلق رفيع .. بر بالوالدين .. شديد الأدب .. شريك لوالده في كل اعماله ، رحمه الله توفى شاباً في ١٩٨٢ .

وقد تزوج من السيدة / زنوبة محمد عبد الحليم وأنجب منها الأبناء :

* محمد مواليد ١٩٨٠/٢/١ وهو الحفيد الذي كتب لنا عن جده ، وهو شاب حسن الخلق ، حسن السيرة ، يعتبر نواة ممتازة لقيادة شعبية صاعدة واعدة بإذن الله .

* أحمد مواليد ١٩٨٢/٨/٥ ويعمل بإحدى شركات البترول في قطر . كان أعزهما الله في قائمة الأيتام الذين كفلهم الجد رحمه الله وأحسن رعايتهم .. بارك الله فيهم .

٥_ **عبد الحليم محمد** : وهو عبد الحليم الابن والحفيد ، كتلة خير متحركة .. يفتح بيت العائلة كما هو .. يتولى مسئولية العائلة الكبرى ، عائلة عاشور ، وقد بايعه رجال العائلة الكبرى ، عائلة عاشور ليكون رائداً للعائلة وكبيراً لها على صغر سنه .. من فرط ثقتهم فيه وأملهم فيه إن شاء الله .. أما العائلى الصغرى وهي الفرع عائلة هبد الحليم فإنها فوضته خلفا لوالده ، يسير على نفس نهجه .. هو مركز العائلة الحالي في القرية .. يسكن في بيت العائلة ، ويحافظ على نشاط العائلة وعلى دور البيت والعائلة في القرية .. يشارك ــ بعد أن عاد من العمل مدرساً للغة الإنجليزية بالسعودية ــ في مشروعات القرية .. في كفالة ورعاية الأيتام .. تحصيل زكاة الأموال من أفراد العائلة داخل القرية وخارجها ، ويقوم بتوزيعها على المستحقين .. يستضيف إفطار البيت في رمضان ــ كما هو تقليد العائلة ــ كل شئ على يديه يسير نفس النهج .

وهو شاب ناضج يتمتع بعقل راجح وأفق واسع تستريح له إذا تحدثت معه تأمنه إذا أودعته أموالك أو أسرارك .. أصبح اهل القرية يثقون فيه حكماً بينهم خلفاً لوالده وجده رحمهم الله .. وهو فوق كل ذلك رجل اعمال ناجح .. أما عن بره بوالديه فحدث ولا حرج ، لا تكاد تجد ابناً باراً بوالديه وبأهبه وبعائلته مثل هذا الإبن .. بارك الله فيه .. أكرمه .. وكرمه ومتعه بالصحة والعافية ليستطيع مواصلة المسيرة إن شاء الله ، فهو عاقل .. حكيم .. رزين .. متحدث جيد ..قوي الشخصية .. شديد الكرم .. هو نموذج ناجح إن شاء الله .

وهو من مواليد ١٩٦٠/١٠/٤ تزوج من السيدة / زنوبة محمد عبد الحليم المولودة في ١٩٦٠/٤/٢١ (لولا كما نسميها جميعاً) وهي امرأة ليست ككل النساء . إنها كتلة من الإخلاص والطيبة والأمانة .. شعلة نشاط ، تتحمل الأن عبء بيت العائلة كاملاً ـــ وهي مهمة صعبة جداً لو تعلمون ـــ لا تكاد تتصور أن ٢٥ شخصاً يومياً على الأقل ـــ يأكلون في هذا البيت .. حركة دائمة ، ابتسامة جميلة في وجه الضيوف .. تشعرك أنك فعلاً تحت رعاية وترحيب ممكن .. كتلة من انكار الذات .. خط دفاع أول وراء زوجها .. تدفعه .. تعينه .. ترفع عنه عبء البيت والأولاد ليتفرغ لعمله وواجباته .. مهما قيل في هذه السيدة فهو قليل .. ومهما شكرناها على حسن استقبالنا .. فهذا لا

يكفيها حقها .. بارك الله فيها ومتعها بالصحة والسعادة ، وجعل ذلك كله في ميزان حسناتها .

أنجبت الأسرة الأبناء :

* سعيد من مواليد ١٩٩١/١١/٢٠ .

* عمر من مواليد ١٩٩٢/١٠/٢٠ .

* عبد الرحمن من مواليد ١٩٩٧/١٠/١ .

٦_ **وفاء محمد** : الابنة الصغرى من مواليد ١٩٦٢/١١/٢٣ ـــ أخر العنقود ـــ وهي فعلا سكر معقود ـــ لها ابتسامة مميزة في غاية المودة .. تزوجت من السيد المهندس سعيد شميس (مواليد ١٩٥٢) وهو شاب طيب كريم النفس والخلق ، شديد الرجولة والشهامة ينتمي إلى عائلة شميس التي تتصل بعائلة عاشور (عائلتنا الأم) بصلات القرابة والنسب والمصاهرة والجيرة .. وهم من أحاسن الناس أخلاقا ، وأطيبهم جيرة .. وأكثرهم مودة .. وأكثرهم شهامة ..وهي عائلة من كبريات العائلات بالقرية .

أنجبت هذه الأسرة الأبناء :

* أحمد من مواليد ١٩٨٧/٤/٢٣ (طالب بالجامعة) .

* دينا من مواليد ١٩٩٠/١٠/٩ (بالثانوية العامة) .

* داليا من مواليد ١٩٩٠/٨/١ (بالإعدادي) .

* محمد من مواليد ١٩٩٣/٢/١٠ (بالإعدادي) .

***

هذه هي عائلتك يا حاج محمد .. تفخر بها فرداً فرداً .. بصماتك واضحة على كل من فيها .. نم هادئاً .. هنيئاً .. سعيداً في ذمة الله ..يشهد لك أبناؤك .. تشهد لك عائلتك .. تشهد لك كل يتيمة زوجتها .. وكل يتيم كفلته .. وكل فقير رعيته .. وكل مشروع أنجزته .. وكل خصومة كنت سبباً في إنهائها .. تشفع وتشهد لك قلوب الناس التي أحبتك حباً لا شبهة فيه .. ولا رياء فيه .. ولا نفاق فيه .. واعتذر لك يا محمد عن أي خطأ صغر أو كبر أكون أنا أو غيري قد ارتكبه في حقك في أي مرحلة من حياتك أو حياتهم .. تقبلك الله في عباده الصالحين والمصلحين ، وأسكنك فسيح جناته ، وأبقى سيرتك نموذجاً وقدوة بين الناس ، وألحقنا جميعاً بك وبوالدينا على خير إن شاء الله ، ورحم الله الجميع .

٤_ أحمد محمد سعيد عبد الحليم

وشهرته

الحاج أحمد ابو سعيد العمدة

هو أحمد أبو سعيد عمدة القرية خلفاً لبينا رحمه الله ، وهو عمدة القرية منذ عام ١٩٦٥ وحتى الأن .. وقد تجددت فيه ثقة الدولة ليتولى هذا المنصب لعدة مرات .. هو رجل أمن من الطراز الأول .. هادئ .. يعمل في صمت .. يفكر كثيراً قبل أن يتصرف أو حتى يتكلم .. صبور إلى حد كبير .. يعرف كيف يصل إلى هدفه من أقرب الطرق .. يجيد استخدام الكوادر المناسبة في الأزمات المناسبة .. وهو فوق ذلك تاجر ماهر ، ويجيد اقتناص الفرص .

على المستوى الشخصي احمد إنسان طيب جداً يحمل قلب عصفور فعلاً .. تأنس لأحاديثه .. وكم نفرح بزيارتنا للقرية وجلوسه معنا يتناول الأخبار والأشخاص بأسلوب فكاهي نادر .. نعود إلى القاهرة نظل نتذاكر أحاديثه وتعليقاته .. والسع الخبرة .. يحسن تقدير الأمور .. دقيق في الحكم على الأشياء والأشخاص .. أحمد راق في شخصيته إلى حد كبير .. رزين .. امتداد لأصالة الأجيال الأولى ، وهو من مواليد ١٩٣١ ويحبه الناس كثيراً .. وقد ظهر ذلك بوضوح في مناسبات كثيرة ، فعندما جددت الحكومة له العمودية لخمس سنوات أخرى ابتداء من ٢٠٠٤ خنأه الناس زحفاً إليه بقلوبهم بلا أي شبهة رياء أو

نفاق .. فقد عرفوه عمدة عادلاً ــ طاهر اليد ــ نزيهاً ، لا يشارك في مواقف الإسفاف ولا حتى يرد عليها .. لذلك كرمه الناس كثيراً ، وظهر هذا التكريم بوضوح في هذه المناسبة التي يعتز بها هو .. ونعتز بها نحن جميعاً .

تزوج أحمد من السيدة نجوان (علية) قطب محمد ، وهي من بنات عائلة آل صالح في انشاص ، وهم من أكثر العائلات أدباً وخلقاً .. وقد توفيت رحمها الله في ١٩٨٦/١٢/٢٦ ، وكانت في حياتها زوجة وفية ــ حسنة الطبع ــ حسنة الخلق ــ بعيدة تماماً عن أحاديث النساء واهتماماتهن في مجالسهن ــ كريمة في بيتها ، وأنجبت له ابناءه جميعاً وهم :

محمد / سهير / سوسن / سامية / إيمان .

وبعد وفاتها تزوج من السيدة / آضية محمد حسين وهي زوجته الحالية ، وهي سيدة طيبة جداً .. كريمة النفس .. حسنة الخلق .. بارك الله فيها وفيه وفي ذريته جميعاً .

وحب الناس لأحمد حب من نوع خاص : حب الثقة والاحترام ، أكثر منه حب التعلق .. وهو غنسان صبور جداً يواجه المصاعب والمصائب بصبر شديد وإيمان عميق .. ماتت ابنته سامية الشابة محترقة فصبر واحتسب .. ماتت زوجته وأم أولاده فما تراه إلا صابراً .

وهو شديد البر بوالديه ، ولقد ماتت أمه بين يديه وعلى صدره حيث كان بجانبها في مرضها .. وقد ماتت وهي تدعوا له ، ثم مات والده .. فما تراه إلا صابراً عميق الإيمان .

أحمد طيب القلب جداً .. تشعر بذلك كلما اقتربت منه ، ولكنه من نوع الرجال الذين لا يتقنون التعبير عن عواطفهم بالكلام .. ولكن تراها بقوة في تصرفاته وأفعاله .

(الأبناء)

١ـ **محمد** أحمد سعيد : من مواليد ١٩٥٦/١٠/٢٧ وقد تخرج من الأزهر ويعمل بوزارة الأوقاف .. وهو الإبن الأكبر والولد الوحيد وباقي إخوته من البنات .

ومحمد طيب جداً إلى أقصى حد .. حسن الخلق .. شهم جداً .. لا تطلبه إلا وتجده معك وحولك بحب وإخلاص .. من الكوادر النشطة في القرية .

تزوج من السيدة / ابتسام السيد حسن وهي قريبته منمواليد ١٩٦٧/٦/٢٣ وتعمل مدرسة بالقرية وهي سيدة فاضلة حسنة الخلق .. وقد أنجبا من الأبناء :

* أميرة من مواليد ١٩٨٦/٢/٢٢ .
* محمود من مواليد ١٩٨٨/٨/١٢ .
* أمل من مواليد ١٩٩١/١/٢ .

* محمد من مواليد ١٩٩٤/٩/١ .

٢ــ سهير أحمد سعيد : وهي من مواليد ١٩٥٩/٢/٦ وهي سيدة على درجة عالية من الهدوء والصبر وحسن الخلق ، تزوجت من السيد / علي عبد العال عمر المحامي الذي توفى رحمه الله في ٢٠٠٤/١١/٢١ وقد كان رجلا قوياً في الحق .. صابراً .. باراً بأهله .. مخلصاً في عمله .. لا ينافق في الحق .. كان رحمه الله صابراً محتسباً .. عميق الإيمان .. مدافعاً عن دينه .. شديد الغيرة على وطنه وعلى دينه .. رحمه الله وأكرم مثواه ، وقد أنجبا من الأبناء :

* مروة من مواليد ١٩٨١/٢/٨ .
* محمد من مواليد ١٩٨٢/١٠/٩ .
* هيثم من مواليد ١٩٨٥/٦/٣ .
* أسامة من مواليد ١٩٨٧/١١/١٥ .
* فاطمة من مواليد ١٩٨٩/٦/١٨ .
* أحمد ، ابو بكر (توأم) من مواليد ١٩٩١/١/١٢ .

وجميعهم من الشباب الصادق ــ الجاد ــ الواعد ، وسيكونون إن شاء الله خير خلف لخير سلف .

٣ــ سوسن أحمد سعيد : من مواليد ١٩٦١/٩/٢٧ وهي سيدة فاضلة حسنة الخلق ، سمحة مبتسمة دائماً ، عاقلة هادئة ، تزوجت من رجل فاضل من مدينة "أبو حماد" ومن أكثر عائلاتها شهرة وهو السيد /

السيد السيد عيسوي وهو رجل أعمال في "أبو حماد" وهو من خيرة الرجال خلقاً وشهامة .. وقد أنجبا من الأبناء :

* شريف من مواليد ١٩٨٠/٥/١٠ .
* شيرين من مواليد ١٩٨١/١٠/١ .
* محمد ، أحمد (توأم) من مواليد ١٩٨٣/١٠/١ .
* راشد من مواليد ١٩٨٧/١٠/١٥ .
* محمود من مواليد ١٩٩٢/١٠/١٧ .
* عبد الرحمن من مواليد ١٩٩٥/٢/١٣ .

٤ـ **إيمان** أحمد سعيد : من مواليد ١٩٧١/٨/١٣ وهي أيضاً سيدة فاضلة حسنة الخلق ، هادئة .. صابرة ، تزوجت من السيد / سيد عبد العال وهو شقيق زوج أختها سهير المرحوم علي عبد العال .. من أكثر العائلات شرفاً وخلقاً وسيرة حسنة بين الناس .. وهو من أكثر الناس رجولة وشهامة وصبراً وإيماناً .. أنجبا من الأبناء :

* محمد من مواليد ١٩٩٠/٥/٢٧ .
* أسماء من مواليد ١٩٩٣/٢/١٢ .
* آية من مواليد ٢٠٠٠/٣/١٠ .

٥ـ **سامية** أحمد سعيد : وقد توفيت شابة قبل ان تتزوج رحمها الله وجعلها ذخراً لوالديها في الأخرة إن شاء الله .

ملاحظة هامة على ابناء أبو سعيد العمدة : هي أن البنات أخذوا طابع أمهم رحمها الله في الشكر إلى حد كبير ، وفي الطبع والهدوء والتسامح وحسن الخلق إلى أقصى حد .. رحمها الله تعالى وأكرم مثواها .

هذه هي أسرتك يا أحمد بارك الله فيها وأعانك على رعايتها ، فكن لهم نعم الجد يكونو لك نعم الأبناء ، ونعم الأحفاد إن شاء الله .

.. لقد أخطأنا في حقك كثيراً يا أحمد .. ولم نحسن فهمك أحياناً في بعض الأمور .. تجاوزت حدودي معك كثيراً بقصد أو بدون قصد .. لم نحسن تقديرك أحياناً .. غابت عنا واجباتنا نحوك وحقوقك علينا أحياناً .. فاغفر لنا وسامحنا وتقبل اعتذاري عن نفسي على وجه الخصوص وعن الجميع على وجه العموم ، فمن الجميل أن نتسامح معاً حتى يسامحنا الله جميعاً .. متعك الله بالصحة والعافية وحسن الخاتمة وحسن السيرة بين خلقه غنه سميع مجيب .

وعلى فكرة يا أحمد .. أنت الذي علمتني قيادة السيارات جزاك الله خيراً لا زال القلم الذي صفعتني به على قفاي يرن إلى اليوم .. أعطيته لي عندما أخطأت في القيادة ونحن على طريق الزقازيق .. لا زلت أتذكره ، هل تذكره ؟ .

٥_ محمد عبد الوهاب محمد سعيد عبد الحليم

وشهرته في البلد وفي العائلة

عبد الوهاب أو عبده

وشهرته في لندن

بروفسور دكتور محمد عبد الحليم

هو البروفسور دكتور محمد عبد الحليم (عبد الوهاب) (عبده) كما نسميه في العائلة ــ وهو الأستاذ في جامعة كمبردج ثم في جامعة لندن ، وهو رئيس قسم الدراسات الاسلامية بها .. وهو صاحب أحدث ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية لحساب جامعة اكسفورد ــ أول ترجمة يكتبها عربي مسلم خريج الأزهر (فكل ما سبقه من الترجمات كان للمستشرقين أو اليهود) ــ كما أنه صاحب مجلة القرآن الكريم التي تصدر عن جامعة لندن ، .. وهو أيضاً الذي ينتهي حالياً من إعداد معجم للقرآن الكريم لحساب جامعة لندن .. وهو صاحب المؤلفات المختلفة عن الاسلام وعن الادب العربي في بريطانيا .. وهو احد كبار الدعاة في بريطانيا .. وهو كما يصفه زملاؤه الذين يزورونه من مصر والدول العربية بأنه من أشد الناس كرماً ولطفاً في استقبال الطلاب العرب والمسلمين والدارسين والأساتذة من مصر ومن الوطن العربي في لندن .. حتى قال لهم أحدهم : إن اخوك فاتح دوار في لندن . بيته قبلة

ومزاراً في لندن لكل اقاربه وأهله وكل الطلاب والدارسن والأساتذة من الوطن العربي ومن مصر ومن أهله وعائلته .. وهو أيضاً عبد الوهاب الرجل .. الشهم صاحب المواقف الجادة والصارمة في الدفاع عن الدين والوطن والعائلة والقرية .. وهو أيضاً رجل البر المعروف لكل أفراد العائلة وكل القرية وفي المركز الإسلامي في لندن .. شديد البر بأهله ووالديه .. شديد التعلق بجذوره وأصوله في القرية والعائلة .. لا يزال يتذكر كل صغيرة وكبيرة .. كل شخص في القرية .. وكل حدث صغر أو كبر فيها أو في العائلة .. ذاكرة عجيبة جاءت من حبه الشديد لأصوله وتعلقه الشديد بهذه الأصول .. حتى أنه في محاضراته في لندن يذكر للطلبة الكثير من حكايات القرية والعائلة بأسمائها الحقيقية .. ولنبدأ الحكاية من أولها :

هو عبد الوهاب (عبده) ورسمياً محمد عبد الوهاب ، في شهادة الميلاد .. من مواليد ١٩٣٣ وقد تنبأ له أبواه والجميع منذ طفولته بأنه نواة لشخص نابغ .. وقد كان ..

تعلم في الأزهر وكان الأول دائماً حتى الثانوية العامة ثم انتقل ليكمل دراسته في كلية العلوم جامعة القاهرة حيث حصل على شهادة الليسانس سنة ١٩٦٠ وكان الأول كالعادة وتم تعيينه معيداً بالكلية .. ثم التحق ببعثة للدراسة في بريطانيا في جامعة كمبردج حيث استكمل دراسة الدكتوراه وعمل بها استاذاً ثم انتقل إلى جامعة لندن ليعمل بها

أستاذاً حتى اعتلى كرسي الأستاذية وأصبح رئيساً لقسم الدراسات الإسلامية بها . وتعددت نشاطاته وأبحاثه وأعماله في الجامعة فعلى المستوى الأكاديمي ــ هو أستاذ نابغ ــ وعلى مستوى الدعوة هو رجل من الطراز الأول .. هذا عن سيرته الدراسية .. فماذا عن الشخص ؟

هذا حديث يطول وأنا أحد رفقائه من البداية وهو بالنسبة لي المشرف والمعلم والمدرس فكنت صغيراً كلفته العائلة بالإشراف عليّ دراسياً ، ولا أستطيع أن أحصي كم تعلمت منه .. الجد .. الاجتهاد .. تنظيم الوقت .. حب القرآن الكريم ، مبنى ومعنى ، حب الشعر ، وحب العروض والقافية . والكثير من السلوكيات وأهمها الانضباط حيث كنت طفلاً منفلتاً في قبضة شاب بالغ الانضباط ولكم أن تتخيلوا كم كنت أحاوره للهرب منه إلى الكرة واللعب والخروج وكم كان يقبض عليّ بيد من حديد لأجلس بجواره للمذاكرة على طريقته الجادة الصارمة التي لا يطيقها أحد إلا هو .. كان ينام بعد الكلية الساعة الثالثة إلا عشر دقائق ظهراً ويقول أيقظوني في الثالثة أي بعد عشر دقائق فقط ينام فيها فعلاً ثم يستأنف المذاكرة حتى الحادية عشرة مساء .. ماكينة تتحرك لا تخطئ ــ لا يترك المذاكرة إلا للصلاة والعشاء ثم يعود إلى معشوقته .. كان يريدني على طريقته ــ مستحيل ــ وكم أخذت من الأقلام على وجهي وعلى قفاي منه حتى أعود للمذاكرة كلما حاولت الهرب أو انحرفت يميناً أو يساراً أو سرحت أثناء المذاكرة

.. فنال هو على قدر اجتهاده وانضباطه ..ونلت أنا على قدر ما أعطيت .. كنت أسير بجانبه فأسمعه يتمتم بآيات القرآن ثم يتوقف عند أحدى الآيات فيرفع صوته ويقول لي : "شايف المعنى" ويروي الآية بطريقة عجيبة أفهم لها معنى لم يخطر على بالي وكذلك هو .. وكذلك في الحديث الشريف وفي الشعر .. كان مدرسة في شبابه وفي رجولته .. كان طالباً من نوع خاص .. واستاذاً من نوع خاص .. وداعية من نوع خاص ـــ أقرب الناس شبهاً لطريقته هو ابن أخي محمود وهو الدكتور محمد في كندا ـــ رجل عجيب قدوة من الطراز الأول .. سيرة حسنة من الطراز الأول .. نموذج للشباب من الطراز الأول .

كثيرون ممن يعرفونني يعتبرونى شخصية متميزة ويكثرون التحدث في ذلك وعندما أسمع منهم ذلك أقول : ماذا لو عرفوا عبد الوهاب : نموذجاً وقدوة ومثلاً أعلى في كل شئ .. عندها سيرون النماذج البشرية المتألقة على حقيقتها ..

عبد الوهاب نموذج فريد لا يتكرر كثيراً .. أما عن صلته بأهله وعائلته وجذوره وقريته وبره بهم ومعايشته في لندن لأدق أخبارهم والاتصال المستمر بهم فحدث عن ذلك ولا حرج ..

في صباح أول ديسمبر من هذا العام ٢٠٠٤ استقبلت مكالمة تليفونية غريبة ، فإذا بها من لندن وإذا بها من مطار هيثرو وإذا بالمتحدث هو أخي عبد الوهاب ، وإذا به يقول انني في المطار الآن متجهاً إلى أمريكا

لإلقاء عدة محاضرات وسأسافر بعد ساعتين .. وأنا في انتظار السفر تذكرت أن اليوم هو عيد ميلادك ولهذا اتصلت بك ..

مع كل مشاغله ومع بعد المسافات ومع كل زحمة الحياة يتذكر خبراً صغيراً أنا نفسي لا أتذكره ولا أهتم به واقرب المحيطين بي لا يذكرونه إلا قليلاً .. ألم اقل لكم إنه شخصية عجيبة يودع الأموال عندي لأنفق منها على شقته في جاردن سيتي بالقاهرة وفي أوجه الخير في القرية .. وأقوم بذلك بإخلاص ويشهد لك على ذلك يا عبد الوهاب كل يتيم كفلته وكل يتيمة ساهمت في زواجها وكل فقير تصدقت عليه وكل حجر في دوار العائلة وفي مساجد القرية كلها ستشهد لك أمام الله إن شاء الله .. كما يشهد لك برّك بأهلك .. كم ساعدت الآخرين .. كم ساهمت في مشروعات البر والدعوة في بريطانيا بجهدك ووقتك ومحاضراتك وأموالك .. كم ساهمت في استقبال الطلاب الدارسين .. كم انفقت عليهم .. كم ساعدهم .. جزاك الله خير الجزاء وجعله في ميزان حسناتك ..

أنا مدين لك يا عبد الوهاب في نجاحي في دراستي .. أنا مدين لك في تحولي من الفوضى إلى الإنضباط .. أنا مدين لك في تعلمي كيف أتذوق معاني آيات القرآن .. أنا مدين لك في حب الشعر والعروض والقافية والأدب .. أنا مدين لك في تعلمي كيف أتدبر المعاني أكثر من اهتمامي بقراءة الأفاظ .. أنا مدين لك في تعلمي انضباط المواعيد .. فلقد كنت

أمامي وأمام الجميع ساعة تتحرك على الأرض .. كل شئ في حياتك كان منضبطاً انضباط الساعة .. أنا مدين لك فقد غرست في شخصيتي الكثير من القيم .. تعلمت منك الكثير .. مدين لك بالكثير .. جزاك الله خير الجزاء .. أنا واحد من آلاف وآلاف مدينون لك ..

لا زلت أتذكر جديتك .. اجتهادك .. صبرك العنيد على العمل وعلى بذل الجهد .. لا زلت أذكر مواعيدك : السادسة صباحاً استيقاظ ، السابعة والنصف الذهاب إلى الكلية .. الثانية وعشر دقائق العودة .. الثانية وخمسين دقيقة النوم .. الثالثة الاستيقاظ لتبدأ المذاكرة حتى الحادية عشر مساء ثم النوم .. كنت ماكينة منضبطة يديرها برنامج كمبيوتر ..

لازلت أذكر اهتمامك بي وانا في الابتدائي والإعدادي والثانوي والجامعة .. لازلت أذكر صبرك على محاولاتي للإفلات منك والانفلات من نظامك .. لازلت أذكر أقلامك الساخنة على وجهي وعلى قفاي .. لازلت أحس بها حتى الآن .. لا تتصور كم افادتني في حياتي .. كنت أحسب لها ألف حساب .. لازلت أذكر موقفك النبيل مع ابن عمنا المكفوف المرحوم موافي عبد الفتاح .. كان طالباً معك في الأزهر كنت تذاكر معه وترفع صوتك في المذاكرة ليسمعك وتشرح له أي مسألة لم يفهمها .. كنت أرافقكما في المذاكرة .. ولكن شتان بين مذاكرتكم ومذاكرتي .. هو مدين لك كما انني مدين لك .. لازلت أذكر غيرتك

الشديدة بشكل عام .. وغيرتك الشديدة على الدين ، والوطن والقرية والعائلة .. لازلت أذكر عندما عدت من بريطانيا بعد غياب اكثر من عشرين سنة وكنا في القرية وكان يدخل الأهل للترحيب بك فينادون عليك من خارج البيت فتسمع أصواتهم ثم تقول هذا صوت فلان ابن فلان ابن فلانة .. ذاكرة لا تخطئ .. لازلت أذكر أحلامك وأنت طالب .. تريد التفوق .. تريد المركز الأول .. تريد وظيفة معيد .. تريد البعثة .. تريد .. تريد .. لم تكن تهدأ .. لم تكن أحلامك تتوقف عند حد .. كانت كلها مشروعة .. وكنت تعمل باجتهاد وصبر حتى تصل إليها .. وقد وصلت .. لازلت أذكر حلمك الكبير في أوائل التسعينات وأنت معي في السيارة في طريقنا إلى القرية تحلم بأن تنجح في ترجمة معاني القرآن الكريم .. لازلت أذكر كلماتك : "سافرنا وتغربنا .. ولم نفعل شيئاً .. وسنموت مثل أي واحد بسيط لم يتحرك من القرية .. ولكن لو انتهيت من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية فسيكون لحياتي معنى" .. هذا كلامك .. وقد انتهيت فعلاً من الترجمة وصدرت عن دار جامعة اكسفورد للطباعة والنشر : أول ترجمة يقوم بها مسلم / أزهري / ترجمة من يفهم القرآن وسماحة القرآن .. وأشعر بك وأنت سعيد بنجاح الترجمة وبرسائل التهنئة التي تصلك عليها .. وبعد ذلك الحلم الذي تحقق هل توقفت أحلامك .. لا .. انك تحلم بإعداد معجم لألفاظ القرآن الكريم باللغة الإنجليزية وها أنت وقد انتهيت منه تقريباً .. ماذا

عن حلمك القادم .. أطال الله في عمرك وأمدك بالصحة والعافية والتوفيق ..

كلنا هنا مدينون لك بتصحيح كتابتنا لاسم "محمد" باللغة الإنجليزية حيث التقطه منك وأنت في حديث أثناء زيارتنا لمترل الأستاذ الدكتور محمد سليم العوا .. وقد طبعته هنا في مصر من خلال نشرة لتوزيعها على الطلاب وعلى مدرسي اللغة الإنجليزية .. جزاك الله خيراً ..

أعتذر لك يا عبد الوهاب عن أي خطأ وقع مني نحوك أو سوء تقدير أو سوء فهم .. أو تجاوز في حدودي وواجباتي نحوك أو أي اعتداء وقع مني على حقوقك أو أي خطأ مقصود أو غير مقصود .. سامحني يسامحك الله إن شاء الله ..

عبد الوهاب يحتاج كتاب خاص .. سيرته حافلة بالاجتهادات .. والنجاحات .. والصبر .. والمثابرة .. والحلم والواقع .. والشخص والهدف والحياة التي لها هدف .. ولها معنى .. ولها رسالة .. شخصية غير عادية تحتاج البحث والدراسة في مساحة أوسع من ذلك بكثير .

سافر عبد الوهاب إلى بريطانيا في بعثة على حساب الجامعة لدراسة الدكتوراه في جامعة كمبردج ، واستقر فيها ثم في لندن .. وقد بدأت هذه الرحلة عام ١٩٦١ واستمر حتى الأن وإلى عمر مديد إن شاء الله .

تزوج من السيدة إليزابيث (بريطانية) وانجب منها ولديه نيل وأيمن . ثم تزوج من السيدة حرفيه وهي إنجليزية أيضاً ولها أبناء من زوج سابق ، ولها ابنتان وولد من خيرة الشباب المسلم في بريطانيا .. وهي نفسها سيدة شديدة الغيرة على الإسلام ، شديدة الإيمان ، شديدة التمسك به والدعوة إليه ، جزاها الله خير الجزاء . فهي مثال للمرأة المسلمة الصابرة المخلصة .. اعانته كثيراً في حياته وفي كتاباته وأعماله .

١_ "نيل عبد الحليم" هو نيل محمد عبد الوهاب محمد سعيد عبد الحليم الإبن الأكبر ، ولد في ١٩٦٩/٥/٢١ .. مهندس كمبيوتر .. مسلم من الطراز الأول .. داعية من الطراز الأول .. ويمارس الأعمال الحرة في بريطانيا .. سافر إلى الحج عدة مرات .. وزار مصر عدة مرات .. وهو عاشق للقرية والعائلة والجذور .. يحبه الجميع ويحترمه الجميع ويقدرونه .

٢_ "أيمن عبد الحليم" هو أيمن محمد عبد الوهاب محمد سعيد عبد الحليم وهو الإبن الثاني ، وهب نفسه للدراسات الإسلامية وتخصص فيها وأصبح داعية من الطراز الفاهم الواعي في بريطانيا .. يعرفه الناس في جاردن سيتي هنا في القاهرة جيداً .. فهم يعرفونه مؤذن المسجد .. إمام للمصلين إذا غاب الإمام .. يداوم على الصلاة في المسجد لجميع الفروض طوال وجوده في شقة والده زائراً لمصر .. يحب العائلة .. يحب

القرية ويحب زيارها والإقامة فيها .. وهو شاب ألوف يحبه الناس كثيراً .. لا تراه إلا مبتسماً .

تزوج من السيدة زهيرة وهي من أصل باكستاني وأنجب منها آية أمة الله من مواليد ٢٠٠٣ .

***

كلنا سيشهد لك يا عبد الوهاب إن شاء الله .. سيشهد لك أهلك .. قريتك .. إخوتك .. كل طالب علم شملته برعايتك في مصر في القرية في بريطانية .. ستشهد لك كل كلمة كتبتها .. كل محاضرة .. كل كتاب .. كل عدد من مجلتك عن القرآن .. ستشهد لك مشروعات القرية مساجدها .. مدارسها .. دوار العائلة .. معهدها الأزهري .. ما من مشروع في القرية إلا ولك فيه مساهمة واضحة .. ستشهد لك يتيمة ساهمت في زواجها ، وفقير ساهمت في إعانته .. لقد كنت أميناً على ما أودعته عندي من أموال جزاء الله خير الجزاء عني وعن كل ذلك .. وحفظك لنا .. ومتعك بالصحة والسعادة .

واسمح لي بأن أعيد نشر البيان التالي الذي نشرته نيابة عنك :

خارج الموضوع

ملاحظة مهمة لمن يكتبون أسماءهم باللغ الإنجليزية وفيها إسم "محمد" نحن عادة نكتب محمد هكذا **Mohammed** وقد أصدر المركز الإسلامي بجامعة لندن ورئيس المركز الإسلامي بها وهو صاحب أحدث

ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية لحساب جامعة اكسفورد (وهو شقيقي وأنا فخور بذلك وهو أيضاً أخوكم ، بل هو مدعاة لفخر أي مصري وأي عربي وأي مسلم) .

أفاد بأن الهجاء الحالي الذي نكتب به كلمة محمد اخذته أوربا عن النطق التركي للكلمة وهو "مهميد" والصحيح أن نأخذ الهجاء عن الأصل العربي وهو أصل الكلمة ، وبذلك يجب أن تكتب في اللغات الأوربية بهذا الهجاء **Muhammad** .

أرجوكم صححوا الهجاء في اسم محمد ـــ فلس من المعقول أن نخطئ الهجاء في كتابة اسم نبينا العظيم صلى الله عليه وسلم . .. جزى الله الدكتور محمد عنا خير الجزاء ..

ملاحظة : ينطبق ذلك أيضاً على كتابة إسم أحمد بالإنجليزية ، فنحن عادة نكتبه هكذا **Ahmed** كما تكتبه أوربا نقلاً عن النطق التركي "اهميد" والصحيح أن نكتبه هكذا **Ahmad** نقلا عن القرآن الكريم "ومبشراً برسول يأتي من بعدي إسمه أحمد" .

جزاك الله خيراً ..

٦_ عبد الرءوف محمد سعيد عبد الحليم

وشهرته

الحاج عبد الرءوف أبو سعيد

عبد الرءوف واحد من كبار التجار ورجال الأعمال بالقرية ، وله فيها تجارة واسعة ودراية كبيرة ، وقد استولت عليه التجارة وملكت عليه وقته وجهده وفكره وعزلته في صومعتها .

عبد الرءوف إنسان طيب جداً .. تعرفه أكثر إذا اقتربت منه .. إيمانه بالله عميق جداً ويظهر ذلك في عمق العقيدة واعتمامه الشديد بكل العبادات : الصلاة .. الصوم .. الحج .. والعمرة سنوياً تقريباً .. وقد بنى لله مسجداً بجوار مترله .

ولد عبد الرءوف في ١٩٣٥/٥/١٨ وعاش حياة فيها كثير من التعب والارتفاع والانخفاض .. فيها الكثير من النجاح والإخفاق .. صبر .. جاهد .. حتى جنى ثمرة صبره وكفاحه ، فأصبح واحداً من أكبر التجار .

وهو شخصياً محدث لا تمل حديثه .. لا تمل تعليقاته .. لا تمل لغته .. لا تمل صراحته حتى وإن كانت قاسية .. شخصية تحب مجالستها .

تزوج من السيدة / رئيسة أحمد حسين وهي ابنة خالته من مواليد ١٩٣٨/١/٢٥ وهي سيدة فاضلة نشطة مخلصة .. أعانته في رحلة حياته .. عاشت معه نجاحاته .. ومشكلاته .. صبرت معه وصبرت عليه

.. وهي سيدة شهمة جداً وبنت بلد أصيلة .. أنجبت له كل أبنائه وهم :

أميمة / النعمان / محمود / لمياء / أحمد / علا .

(الأبناء)

١_ أميمة عبد الرءوف : من مواليد ١٩٦٢/٤/٢ شخصية لطيفة جداً .. لها حضور وبريق واضح .. بنت بلد أصيلة .. تزوجت من رجل صالح هو المرحوم محمود عبده الذي توفى في ١٩٩٦/٢/١١ وأنجبت منه الأبناء :

* نيرة (كلية الصيدلة) من مواليد ١٩٨٥/٩/١ تحفظ القرآن كله من طفولتها .

* أحمد من مواليد ١٩٩٠/٢/١ .

* نانسي من مواليد ١٩٩٠/٢/١ .

ثم تزوجت بعد وفاة زوجها الأول من السيد / محمد غبراهيم عمرو وهو رجل صالح وأنجبت منه :

* كريم من مواليد ٢٠٠٠/٥/٩ .

٢_ النعمان عبد الرءوف : من مواليد ١٩٦٥/٣/٢٤ وهو شاب واعد : يعتبر نواة لرجل أعمال ناجح إن شاء الله . ولكن تذكر يا نعمان أن مهنة التجارة مهنة صعبة ، وإذا استولت على الإنسان ملكت

عليه فكره ووقته وجهده ، وجعلته لا يرى الدنيا إلا من خلال المال والمكسب والخسارة فقط ، وينسى في طريقه أموراً معنوية جميلة وضرورية ، لأنها تجعل للحياة طعماً ومذاقاً .. انجح في التجارة إلى أقصى حد تريد ، لكن لا تتركها تستولى عليك .. اجعلها في يدك ولا تجعلها في قلبك .

تزوج نعمان من السيدة / لبنى مصطفى علي ، وهي قريبته من مواليد ١٩٦٥/٢/١٨ وهي سيدة فاضلة ، حسنة الخلق ، كريمة الطبع . وأنجب منها :

* أسماء من مواليد ١٩٨٩/٦/٢٦ .
* أحمد من مواليد ١٩٩٠/٩/٢٤ .
* أماني من مواليد ١٩٩٤/٣/٢١ .
* عبد الرءوف من مواليد ١٩٩٦/٧/٢٣ .
* لمياء من مواليد ٢٠٠٠/١/١ .
* محمد من مواليد ٢٠٠٢/١/١ .

٣_ **محمود عبد الرءوف** : من مواليد ١٩٦٧/٣/٢٥ .. وهو شاب حسن الخلق إلى حد بعيد .. وإذا اقتربت منه أكثر تتعرف على طبيعته ونقائه أكثر .. شهم جداً .. محب لوالديه وأهله أشد الحب .. ومشكلته أنه لا يجيد التعبير عن عواطفه بالكلام ، ولكنه صادق العاطفة .. نقي النفس غلى حد كبير .. ومحمود شخص طموح .. والمهم يا

محمود أن تتدرج في طموحك حسب إمكانياتك وحسب المتاح لك .. لا تقفز قفزات أكثر مما يجب ، لأن ذلك قد يؤدي غلى الوقوع في حفر كبيرة تؤثر على الإنسان وأهله وأسرته وعلى أبيه وأمه وإخوته .. من واجب كل إنسان تحسين وضعه والبناء لمستقبله .. ولكن من واجبه أيضاً أن يسير بخطوات محسوبة .. لا مانع أن يكون الإنسان جريئاً في قفزاته .. ولكن يجب أن تكون جرأة محسوبة .

ومحمود رجل أعمال ناجح وسينجح أكثر في المستقبل إن شاء الله .

تزوج من السيدة / بهية السيد حسن وهي مدرسة من مواليد ١٩٦٦/١١/٢٥ وهي سيدة فاضلة طيبة صبرت كثيراً وتحملت كثيراً ، وسيجعل الله ذلك في ميزان حسناتها إن شاء الله .. انجب محمود منها أبناءه وهم :

* محمد من مواليد ١٩٨٩/٨/٦ .
* غسراء من مواليد ١٩٩١/٢/٢ .
* أحمد من مواليد ١٩٩٧/٧/٢٣ .
* علا من مواليد ٢٠٠٠/٢/٤ .

٤ـ لمياء عبد الرءوف : من مواليد ١٩٧٠/٧/١٥ وهي فتاة طيبة حسنة الخلق .. تتمتع بطباع حسنة وخلق رفيع .

تزوجت من السيد / أكرم الغرازي وهو رجل فاضل يعمل موظفاً بالضرائب ، وقد أنجبت منه الأبناء :

* أحمد من مواليد ١٩٩٤/٣/٢١ .
* آلاء من مواليد ١٩٩٥/٩/٧ .
* عبد الرحمن من مواليد ١٩٩٧/١٠/١ .
* مصطفى من مواليد ٢٠٠٠/٢/٢ .

٥_ **أحمد عبد الرءوف** : من مواليد ١٩٧٦/٧/٢٥ وهو مدرس بالأزهر الشريف .. وهو شاب وسيم .. هادئ .. حسن الخلق .. مخلص .. مجتهد .. يتوزع وقته بين مهام الوظيفة وبين المساعدة في تجارة أبيه .

تزوج من السيدة / جميلة محمد عبد الحميد من مواليد ١٩٨١/١/١٦ وهي سيدة طيبة ، حسنة الخلق ، طيبة الأصل .. وقد أنجب منها طفلهما :

* الطاهر من مواليد ٢٠٠٤/٥/٢٥ .

٦_ **علا عبد الرءوف** : من مواليد ١٩٨٠/٤/٢٥ وتعمل مدرسة وهي فتاة رفيعة المستوى ، حسنة الخلق ، مجتهدة .

تزوجت من السيد / هاني علي زهران ويعمل كيميائي وقد أنجبت منه طفلها :

* محمد من مواليد ٢٠٠٣/٢/١٥ .

هذه هي أسرتك يا عبد الرءوف وهي أسرة طيبة جداً .. حسنة الخلق .. تعرفهم أكثر وأكثر إذا اقتربت منهم .. أسأل الله لكم الصحة

والسعادة والقبول إن شاء الله .. وأرجو من نعمان ومحمود وأحمد أن يقرأوا ما بين السطور أكثر من قراءتهم للسطور ، فهم مستقبل هذه العائلة . حافظوا على نجاح غالي صنعه لكم والدكم ودفع فيه غالياً من عمره وصحته ووقته ، وكذلك فعلت والدتكم فإن غلبتكم الدنيا وتفرقتم ، ضاع كل هذا النجاح .. نجاحكم في وحدتكم .. واجهوا الحياة يداً واحدة يستمر نجاحكم إن شاء الله .

٧_ فاروق محمد سعيد عبد الحليم

وشهرته

فاروق سعيد

فاروق من مواليد ١٩٣٧/٤/١٧ .. ويعمل مديراً عاماً بإحدى شركات القطاع العام ، ويقيم في القاهرة بعد أن قضى وقتاً طويلاً في السويس في قطاع البترول ، وقد تركها بعد أحداث التهجير التي حدثت بعد نكسة ١٩٦٧ .

فاروق رجل طيب بمعنى الكلمة .. شديد النقاء .. يحمل قلب عصفور رغم ضخامة جسمه .. صافي النفس مثل صفاء اللبن الحليب .. صبور .. هادئ .. حسن التدبير .. رب أسرة ناجح .. لا زلت أذكر كلام ابنته سحر ـــ عندما سافر إلى الحج وترك لهم ميزانية البيت لأول مرة ـــ قالت : "لم يكن والدي يرفض لنا طلب ، أو حتى يؤخره سواء في الدراسة أو في حياتنا الخاصة ـــ وكنا نحن من جانبنا عقلاء في طلباتنا ـــ فلما سافر للحج وعرفنا مرتبه ـــ الذي لم نكن نعرفه ـــ تعجبنا : كيف يدير الرجل هذه الأسرة بهذه الكفاءة بمثل هذا الدخل" .. هذا هو فاروق الطيب كما أحب أن أسميه . توفى رحمه الله تعالى صباح يوم الجمعة ٢١ رجب ١٤٢٦ هـــ ٢٠٠٥/٨/٢٦ م رحمة الله عليه .

تزوج من السيدة / كوثر سيد نجيب وهي قريبته من مواليد ١٩٣٩/٢/١ وهي سيدة فاضلة عاشت معه رحلة العمر على الحلوة

والمرة كما يقولون .. صابرة .. مؤمنة .. حسنة الخلق .. كريمة في بيتها .. من أصل طيب ، وأنجبت له أولاده وهم :
عزة / سحر / محمد

(الأبناء)

١_ عزة فاروق : من مواليد ١٩٦٣/٨/٤ وتعمل مدرسة وهي ذكية .. حسنة الخلق .. طيبة الأصل .. لها شخصية ذات حضور واضح .

تزوجت من المهندس / نبيل محمد أمين من مواليد ١٩٥٢/٣/١ وهو رجل طيب شهم يتمتع بخلق رفيع ، وقد أنجبت منه أولادهم :

* نيرة من مواليد ١٩٩١/٨/١٤
* مصطفى من مواليد ١٩٩٣/٨/١٤

٢_ سحر فاروق : من مواليد ١٩٦٩/٢/١٠ وتعمل مدرسة وهي فتاة ذكية .. تتمتع بخلق رفيع .. طيبة ذات شخصية ممتازة ، تزوجت من السيد / خالد مختار عبد الحميد ويعمل في إحدى الشركات الإستثمارية في مصر ، وهو من مواليد ١٩٦٥/٤/١٠ ، وهو شاب طيب جداً سهم ، وقد أنجبت منه أولادهم :

* كريم من مواليد ١٩٩٦/١/٣
* مي من مواليد ١٩٩٨/٨/٥

٣_ **محمد فاروق** : وهو ضابط مهندس بالقوات المسلحة من مواليد ١٩٧١/٣/٤ وهو شاب مخلص ..طيب ناجح في عمله محب له .. بار بوالديه ، حسن الخلق ، تزوج من السيدة / هالة عبد العاطي محمود من مواليد ١٩٧٥/٤/١ وهي سيدة فاضلة حسنة الخلق وأنجبت له ابنهما :

* آسر من مواليد ٢٠٠١/٥/١٦

***

هذه هي أسرتك يا فاروق ـــ أسرة طيبة .. أصيلة .. بارك الله لك فيها ، وجعلهم جميعاً ذخراً لك ولوالدهم يوم القيامة إن شاء الله .. تقبل يا فاروق اعتذاري عن أي خطأ مقصود أو غير مقصود يكون قد وقع مني تجاهك .. سامحني وأسامحك يسامحنا الله إن شاء الله .

٨_ عبد الحليم محمد سعيد عبد الحليم

وشهرته

عبد الحليم سعيد

هو صاحب هذا الكتاب .. لا يعرف الإنسان عادة ماذا يكتب عن نفسه .. ولكن إذا كان من يعرفونني يعتبرون أنني شخصية (متميزة) على حد قولهم ، هذا طبعاً إذا قورنت بمقاييس هذا الزمن ، فغني أقول رداً على ذلك : اللهم اجعلني خيراً مما يظنون ، واغفر لي ما لا يعلمون .. وأستعير هنا قول أحد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم جميعاً عندما امتدحه الناس : "لو علمتم ذنوبي لأهلتم التراب على رأسي" .

.. أنا عبد فقير أغناه الله بالرضا والقناعة .. ذليل أعزه الله بالإسلام .. ضعيف قواه الله بالإيمان .. مذنب خطاء يرجو مغفرة الله وغفرانه .. كثيراً ما غلبته الدنيا .. وغلبته نفسه .. كثيراً ما ابتعدت .. ولكن عدت .. أرجو رحمة ربي .. وارجو أن يكتبني مع عباده التائبين .. الفائزين إن شاء الله .

أما عن نصيبي في الدنيا .. فقد ولدت في ١٩٤٠/١٢/١ وتخرجت من كلية التربية جامعة عين شمس .. وعملت بمهنة التدريس التي أعشقها .. كم سعدت بما قاله عني أحد المشرفين على دراستي في أمريكا حيث قال عني : "هذا الرجل ولد ليكون مدرساً" . تنقلت بين الفيوم والسويس

والقاهرة ، وسافرت إلى ليبيا وأمريكا وسلطنة عمان وإلى كثير من الدول العربية والأوربية خلال عملي بالمدرسة الخاصة بالعائلة المالكة في سلطنة عمان .. وقد انتهى بي الأمر إلى وظيفة المدير العام ثم حالياً المستشار والخبير التربوي بأكثر من موقع من المواقع التربوية الرئيسية .. وكما يعرفني الناس بأنني مدرس مادة الجغرافيا المستوى العام والرفيع ، ومادة الاقتصاد لشهادة الثانوية العامة .. اعطيت هذه المهنة الكثير .. وعلىالمستوى الشخصي فأنا إنسان طيب .. رقيق الطبع .. أهتم جداً بالحوار ورقي الحوار .. حتى إنني من الذين يحييهم الكلمة .. وتقتلهم الكلمة .. وهذه هي قضية حياتي الأساسية .. صاحب انضباط والتزام في المواعيد ـــ واسع الخبرة بفضل الله في مجال عملي .

تزوجت من السيدة الفاضلة نبيلة إبراهيم عبد الله الموجهة الأن بالتربية والتعليم ، وأعترف لها بحسن الخلق ، وأصالة الطبع .. والإخلاص .. وشرف النسب .. فهي تنتمي إلى عائلة يتشرف بها من ينتمي إليها .. لم أحست تقديرها كما أحبت واعتذر لك يا نبيلة بشدة أنني لم أكن عن حسن ظنك كما أحببت .. وقد أنجبت منها ولدي العزيزين : أحمد وحازم .

ثم تزوجت من السيدة وفاء على فهمي وهي سيدة فاضلة من أسرة طيبة فاضلة تشرف من ينتسب إليها . تتمتع بالأمانة والأصالة .. كما تتمتع بخلق ودين .. وتعمل أمينة مكتبة بالتربية والتعليم .. أعتذر لك يا وفاء

بشدة أنني لم أكن عند حسن ظنك كما أحببت .. وقد أنجبت منها ولدي العزيزين : أميرة وعمرو .

(الأبناء)

١_ أحمد عبد الحليم سعيد .. وشهرته الكيميائي أحمد عبد الحليم ويعمل في واحدة من كبريات شركات الأدوية العاملة في مصر ..

وهو من مواليد ١٩٦٩/٥/٢٢ تخرج من كلية العلوم جامعة القاهرة .. وهو شاب حسن الخلق .. طيب الطبع .. شديد الشهامة .. شديد البر بوالديه .. يصل أرحامه .. شديد الصلة بالدين .

ومن النشطاء في مجال الدعوة إلى الله .. وفي أعمال الخير والخدمة العامة التطوعية .. هو السكرتير العام لنادي حدائق حلوان الرياضي .. يحبه ويقترب منه كل من يعرفه ،،

تزوج من السيدة / غادة بكر ، وهي من مواليد ١٩٦٩/١١/٢٤ وهي خريجة كلية العلوم وتعمل مدرسة وفي مجال الدعوة والخدمة العامة .. وهي نشطة جداً في هذا المجال .. تتمتع بحسن الخلق وبالكثير من الحكمة والرزانة .. أنجب أحمد منها أولاده :

* عمار من مواليد ١٩٩٤/١٠/٢٧
* عنان من مواليد ١٩٩٨/٩/٣٠

٢_ حازم عبد الحليم سعيد : وشهرته دكتور مهندس حازم عبد الحليم .. ويعمل أستاذاً ونائب رئيس قسم تكنولوجيا المعلومات في إحدى الجامعات الأمريكية بالولايات المتحدة الأمريكية .. وقد تخرج من كلية الهندسة جامعة القاهرة .. وعمل معيداً بها ، ثم حصل منها على رسالة الماجستير في الهندسة ، ثم سافر إلى أمريكا في منحة لدراسة الدكتوراه . ثم استقر بها وعمل بها ونجح في عمله حتى وصل إلى هذا المنصب رغم صغر سنه .. ورغم أنه ليس أمريكياً .. إنهم يحترمون التفوق والنبوغ .. وهو عندهم يطغى على كل شئ .

ولد حازم في ١٩٧٠/٥/٧ وهو شاب حسن الخلق وشهم .. كان رئيساً لاتحاد الطلاب كلية الهندسة ، ثم نائباً لرئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة .

وحازم شاب متفوق في كل شئ .. خلقاً وديناً وعلماً .

تزوج من السيدة المهندسة سمر بندق مواليد ١٩٧٠/١٢/٥ وهي سيدة فاضلة .. تتمتع بدرجة عالية من الأخلاق الكريمة .. وقد أنجب حازم منها أولاده :

* غيمان من مواليد ١٩٩٥/١١/١٣
* محمود من مواليد ١٩٩٨/١/١٧
* يوسف من مواليد ٢٠٠٢/١٢/١٣

ويقيمون جميعاً بالولايات المتحدة ، ولكن لا تنقطع صلتهم لا بأهليهم ولا ببلدهم إن شاء الله .

٣_ أميرة عبد الحليم سعيد : وشهرتها أميرة عبد الحليم .

ولدت أميرة يوم ١٩٨٠/٢/٨ وهي فتاة رائعة على درجة عالية من الذوق والرقة والخلق الرفيع .. غذا تحدثت معها في التليفون أو في حديث مباشر تشعر بعذوبة حديثها وبرقة ألفاظها .. لا تمل حديثها ورقته .. شابة مرهفة الحس إلى حد كبير .. فتاة حسنة الخلق هي فرحة أبيها ، فهي ابنته الوحيدة ، وهي فتاة متميزة بشكل عام .. تخرجت من كلية الحقوق جامعة القاهرة ، وهي عضو في نقابة المحامين بالقاهرة .

٤_ عمرو عبد الحليم .. اخر العنقود .. السكر المعقود .. شاب على درجة عالية من حسن الخلق ورقة المظهر والمخبر .. وأتنبأ له بمستقبل باهر إن شاء الله فهو شاب صاعد واعد بإذن الله .. ولد في ١٩٨٧/١٠/١٥ .

سبحان الله .. يظل الإنسان يتعلم حتى يموت .. ومهما قرأ في الدين فإن البحر واسع وعميق .. صليت المغرب مع عمرو وكنت إماماً .. وعندما انتهيت من الصلاة قال لي عمرو : بابا لقد قرأت في الركعة الثانية سورة ترتيبها في المصحف قبل السورة التي قرأتها في الركعة الأولى ، قلت له : وماذا في ذلك ؟ قال : هذا لا يصح .. استغربت ولم أعلق .. ثم سألت الأخرين .. وقرأت فوجدت كلامه صحيحاً .. يجب التتابع في

القراءة حسب ترتيب السور والآيات في المصحف .. ولا يصح أن نقدم ونؤخر كما نريد .. أنا مدين لك بهذه المعلومة يا عمرو .. صحيح ليس هناك كبير أو صغير في العلم أو التعلم ..

هذه هي أسرة عبد الحليم سعيد ، جعلها الله أسرة سعيدة .. ألقى الله وأنا راض عنهم جميعاً .. باركم الله فيهم وفي ذريتهم إن شاء الله .

٩_ عبد الله محمد سعيد عبد الحليم

وشهرته

دكتور عبد الله سعيد

.. عبد الله رجل ليس ككل الرجال .. وليس منا واحد في العائلة إلا ولعبد الله عليه فضل .. من الصعب أن تعرف ماذا تكتب عن عبد الله .. وكيف نبدأ .. رجل هو خير كله .. شهامة كله .. رجولة كله .. عالماً فاضلاً داعية من الطراز الأول .. خطيباً مسمعاً .. محدثاً لبقاً ..يكثر من فعل الخيرات .. وهب حياته كلها للدعوة ولمساعدة الآخرين .. بيته بيت كرم .. لا يكاد بابه يغلق ..

ولد عبد الله يوم ١٩٤٤/٢/٧ وهو توأم أختنا علية .. درس في الأزهر الشريف .. كان طالباً ناجحاً .. كان يرعى معه أحد زملائه المكفوفين (هو أحد أساتذة جامعة الأزهر وهو الدكتور رزق) .. كان يذاكر معه وله ويسمعه ما يقرأ حتى أخذه معه ونجحا معاً .. نعب كثيراُ في بداية حياته .. صبر .. احتمل .. جاهد .. لم يتوقف طموحه عند حد .. كان يدرس في الأزهر ويدرس للطلاب في نفس الوقت ويخطب في المسجد في نفس الوقت ليحسن دخله .. تخرج .. عمل مدرساً بالأزهر .. استمر في دراسته وكفاحه حتى حصل على الدكتوراه في الفقه وأصبح أستاذاً في جامعة الأزهر .. طموح لا يتوقف .. جهد لا يتوقف .. صبر لا حدود له .. وصل من حب الناس له درجة كبيرة لا تسمع اسمه في

القرية أو هنا في القاهرة إلا وتسمع الثناء الجميل .. كم فقيراً ساعدت يا عبد الله .. كم يتيماً كفلت .. كم مشروعاً ساهمت بمالك وجهدك فيه .. في القرية .. وخارج القرية .. مساجد .. مدارس .. معهد أزهري .. دوار العائلة .. كم خصومة أنهيتها .. كم طالباً علمت .. كم دارساً استفادوا بعلمك وفقهك .. أنا مدين لك مثل غيري .. شجعتني على أداء حجة الإسلام .. استضفتني فيها عندما كنت تعمل في مكة .. استاذاً في جامعة أم القرى .. تكفلت بكل النفقات بما فيها تذاكر السفر .. حتى مكنني الله من أن أرد لك بعض ما دفعته .. ولم ولن أستطيع أن أرد لك هذا الفضل وغيره .. شملت كل إخوتك وأهلك بحبك وعطائك .. شملت كل الأصدقاء والزملاء والطلاب والدارسين بحبك .. أحببتهم فأحبوك .. أخلصت .. وأعطيت لوجه الله فوصل ذلك إلى قلوب الناس .. عبد الله مثال ناجح .. رجل ناجح .. اجتهد وكافح وصبر حتى وصل إلى ما هو فيه وأعزه الله بالإسلام .. فأصبح عالماً وفقيهاً ومحدثاً يشار إليه .. هو الأب الحنون .. العطوف .. هو الأخ السند .. هو الصديق المخلص .. هو العالم الفاضل .. لا تكاد تهدأ تليفوناته من السائلين الذين يستفتونه في أمور الدين أو يدعونه للمصالحة .. أو إلى درس ديني أو خطبة جمعة أو مشاركة في فرح أو في عزاء .. لا يتردد مهما تحمل من جهد ومشقة .. بيته هو بيت العائلة كلها صغيرها وكبيرها .. وفوق أنه أستاذ للفقه في جامعة الأزهر فهو

أيضاً الرئيس العام للجمعية الشرعية بمحافظة الجيزة ، ومدير معهد الدعاة بها ، وعضو هيئة كبار العلماء بها .. تحول من خلال عمله واعظاً وخطيباً في معظم محافظات مصر .. يعرفه الكثيرون .. لا يختلف في خلقه وكرمه وشهامته وفضله أحد .. أكرمك الله يا عبد الله وبارك فيك .. وأنا إن كنت أكبر منك سناً إلا أنك أكبر مني علماً ومقاماً وكرامة وفضلاً .. اغفر لي وسامحني على أي تجاوز مقصود أو غير مقصود .. صغر أو كبر أكون قد اقترفته في حقك .

كان عبد الله يذاكر لخمسة آخرين من المكفوفين ــ وهذا نظام معروف في الأزهر ــ يذاكر بصوت مرتفع فيستمعون له ويناقشونه ويفهمون .. يذاكرون معاً .. ينجحون جميعاً ويتفوقون جميعاً .

لا تتخيل حجم النشاط الذي يقوم به عبد الله في الجمعية الشرعية بمحافظة الجيزة في مسجد الاستقامة بميدان الجيزة .. انها فعلاً خلية نحل تعمل في كل أوجه الخير .. لا تتخيل حجم اعمال الخير التي يقومون بها في كل مجال .. أكرمه الله وأكرمهم جميعاً وجزاهم خير الجزاء .

تزوج عبد الله من السيدة / فاطمة إبراهيم حسن من مواليد ١٩٤٤/٦/١٥ وهي سيدة فاضلة وذات أصل طيب وخلق رفيع يحبها الجميع .. تجامل الجميع .. هي واحدة من أفراد العائلة .. بيتها مفتوح للعائلة وكأنها أمهم .. تشمل الجميع بكرمها ورعايتها ، وقد أنجبت له أولاده :

محمد / أحمد / محمود

ثم تزوج من السيدة / نجوى محمد إسماعيل عامر المدرسة بالأزهر الشريف .. وهي ابنة عالم القراءات الشهير المرحوم الشيخ محمد إسماعيل عامر رحمه الله ، كان عالماً جليلاً واستاذاً للقراءات من الطراز الأول .. وهي سيدة ذات خلق رفيع ودين .. كريمة في بيتها ، أكرمتني غاية الكرم عندما كنت في ضيافتها في مكة وأنا أحج حجة الإسلام .. وهي من مواليد ١٩٥٦/٥/٣٠ وقد أنجبت له الأبناء :

(الأبناء)

١_ **محمد عبد الله** : هو المهندس محمد عبد الله سعيد من مواليد ١٩٦٩/٥/١٤ وقد تخرج في كلية الهندسة ، ويعمل في هذا المجال ، وهو إنسان طيب هادئ الطبع .. على خلق رفيع .. شديد البر بأهله ووالديه .. صلته قوية باهله وأرحامه .. على درجة كبيرة من التدين .

تزوج من السيدة / دعاء كامل وفا ، وهي من مواليد ١٩٧٣/٥/١٢ وهي فتاة طيبة حسنة الخلق هادئة الطبع ، وقد أنجبت له ابنهما :

* كريم من مواليد ١٩٩٩/٩/٩

٢_ **أحمد عبد الله** : وهو المهندس أحمد عبد الله سعيد من مواليد ١٩٧٢/٢/٢٥ وهو بداية طيبة لرجل أعمال ناجح إن شاء الله .. يتمتع بخلق رفيع وشخصية ذات حضور وكانه جهاز علاقات عامة

متحرك .. شديد البر باهله ووالديه .. تزوج من السيدة / سحر على محمد على وتعمل مدرسة وهي من مواليد ١٩٧٢/٦/١٣ وهي سيدة طيبة حسنة الخلق وقد أنجبت له أبناءهما :

* يوسف من مواليد ١٩٩٨/٣/١٦

* بسنت من مواليد ٢٠٠٠/١/١

٣_ محمود عبد الله : وهو من مواليد ١٩٧٦/٢/٣ أسأل الله له الهداية والتوفيق .

٤_ عبد الرحمن عبد الله : وهو من مواليد ١٩٩١/٦/٢٤ .

٥_ مروة عبد الله : وهي من مواليد ١٩٩١/٦/٢٤ .

٦_ فاطمة عبد الله : وهي من مواليد ١٩٩٨/١/٤ .

هذه هي عائلتك يا عبد الله .. أكرمك الله بها وأكرمها بك وأكرمنا جميعاً بك وجعل ذلك كله في ميزان حسناتك إن شاء الله .. وجعل سيرتك نموذجاً يقتدى به الجميع إن شاء الله .

١٠_ علية محمد سعيد عبد الحليم

وشهرتها

علية سعيد

امرأة بمائة رجل .. صابرة .. أصيلة .. ذات خلق ودين .. الشهامة والكرم في أبهى صوها .. بيتها بيت العائلة .. لا تهدأ الحركة فيه .. لا ينقطع زواره .. ما فينا من أحد إلا شمله عطفها وتعاطفها وكرمها ، هذه السيدة نموذج فريد في العطاء .. رحلة كفاح طويلة في حياتها الزوجية سارت بين العسر واليسر .. رعت أسرتها .. رعت زوجها .. وصلت بمركبتها إلى بر الأمان بعد صبر وجهاد .. كان موقفها في مرض زوجها مضرب الأمثال .. المرأة الأصيلة .. امتداد أجيال الأصالة الأولى .. لا ترد من يسألها .. بل لا تنتظر أن يسألها .. تقرا ما يريده في عينيه .. وهي سيدة متدينة ورقيقة تتمتع بدرجة عالية من الحضور والحكمة ..

وولدت في ١٩٤٤/٢/٧ توأم شقيقها الدكتور عبد الله سعيد وتعمل مدرسة بالكويت ..

تزوجت من المرحوم الأستاذ الدكتور صديق عبد العظيم أبو الحسن الأستاذ بجامعة الكويت ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بها .. كان رحمه الله مثالاً لحسن الخلق والطيبة وطهارة النفس والقلب .. عالماً جليلاً .. داعية من الطراز الأول .. أستاذاً ناجحاً بالجامعة ومحاضراً ممتازاً في المساجد .. رحلة هذا الرجل رحلة كفاح وصبر عجيبة .. ان قصة

كفاحه تصلح أن تكون رواية تتعلم منها الأجيال .. نشأ عصامياً .. تعلم عصامياً .. عاش عصامياً .. التحق بالأزهر وتخرج فيه وعمل في وزارة الأوقاف باحثاً وخطيباً ثم درس الدكتوراه في ظروف بالغة الصعوبة وحصل عليها ثم انتقل للعمل بالجامعة في الرياض ثم في جامعة الكويت .. حياته كفاح .. جهاد .. جهد كان نتيجته أن وصل إلى ما كان يريده بفضل الله .. أما عن خلقه فحدث ولا حرج .. لم نشعر جميعاً داخل عائلتنا به على أنه زوج أختنا ولكن كان واحداً منا نحبه ويحبنا ، يثق فينا ونثق فيه .. يقف معنا ونقف معه .. كان بيته هو دوار العائلة في القاهرة وهو ما كان يحدث عندما يحضرون في الاجازات .. أما كرمه .. فحدث ولا حرج .. أما تصدّقه على الفقراء والمساكين ومساهمته في مشروعات الخير وكفالة اليتيم فلم يكن لها حدود .. رحمة الله تعالى عليك يا دكتور صديق (توفى رحمه الله عام ٢٠٠٣ ودفن في الكويت) .. نذكرك بكل خير ونشهد لك أمام الله إن شاء الله ولعلية بكل خير .. وأعتذر لكما عن كل خطأ .. أي خطأ .. صغيراً كان أو كبيراً أكون قد ارتكبته في حقك وحقها .. وليسامحنا الله جميعاً إن شاء الله .

أنجبت علية الأبناء :

وائل / علا / هيثم / منى

(الأبناء)

١ـ وائل صديق : وهو الأستاذ الدكتور وائل أبو الحسن المدرس بالجامعات الأمريكية بالولايات المتحدة الأمريكية وخريج كلية الآداب في الرياض والجامعة الأمريكية بالقاهرة حيث حصل منها على رسالة الماجستير ثم حصل على منحة لدراسة الدكتوراه في الولايات المتحدة وعمل استاذاً بجامعتها حتى الأن وهو شاب طيب رقيق الطبع حسن الخلق ولد في شهر سبتمبر ١٩٦٥ وقد تزوج من الدكتورة ستيفاني وهي بلجيكية الأصل وتعمل معه أستاذاً في نفس الجامعة .

٢ـ علا صديق : وهي المهندسة علا صديق وهي خريجة جامعة الكويت وتعمل أستاذاً لعلوم الحاسب الألي بمدارس دار التربية بالقاهرة .. وهي سيدة على درجة عالية من الخلق والدين والأصالة .. وهي امتداد لوالدها بلا منازع وهي من مواليد ١٩٦٧/٨/٦ تزوجت من الأستاذ الدكتور أحمد سامح أستاذ علوم الحاسب الألي بالجامعة الأمريكية بالقاهرة وهو حاصل على الجنسية الكندية وقد حصل على الدكتوراه في كندا .. وينتسب إلى عائلة عريقة بالاسكندرية وهو من مواليد ١٩٥٧/١١/٩ وهو رجل يتمتع بأصالة وشهامة وخلق ودين على مستوى عال .

أنجبت علا منه ابناءهما :

* معاذ من مواليد ١٩٩١/٣/٢٨
* معتز من مواليد ١٩٩٣/١٢/١٣

٣ـ هيثم صديق : وهو المهندس ورجل الأعمال بالكويت هيثم صديق .. تخرج في كلية الهندسة جامعة الكويت وعمل بالكويت في واحدة من أكبر شركات المقاولات .. وهو من مواليد ١٩٦٩/٩/١ ويتمتع هيثم برجولة نادرة وأصالة طبع وخلق رفيع .. وهو امتداد لوالده في العائلة إن شاء الله خاصة مع غياب وائل في أمريكا .

تزوج هيثم من السيدة هناء العزب .. وهي من عائلة كريمة تتمتع بأخلاق حميدة وقد أنجبت له أبناءهما :

* رامي من مواليد ١٩٩٧/٢/٢١
* يوسف من مواليد ٢٠٠٠/٨/٢

توفى يوسف في حادث اليم والكتاب تحت الطبع حيث صدمته سيارة وهو عائد من مدرسته ـــ صبرك الله يا هيثم ويا هناء .. ولعل الأحداث الكبار تكون بدايات جديدة في علاقتنا جميعاً مع الله .

٤ـ منى صديق : هي الأنسة منى صديق خريجة جامعة الكويت وموظفة بها .. ومنى فتاة تتمتع بذكاء وشخصية ذات حضور وانتشار واسع كما أنها تتمتع بأخلاق حميدة وأصالة ودين وهي من مواليد ١٩٨٠/١١/١٩ .

هذه هي عائلتك يا علية .. عائلة تشرف بكل المقاييس .. بالك الله لك فيها وبارك لهم فيك .

١١ـ عبد الرحمن محمد سعيد عبد الحليم

وشهرته

دكتور مهندس عبد الرحمن سعيد

هو الدكتور مهندس عبد الرحمن سعيد مواليد ١٩٤٦ تخرج في كلية الهندسة جامعة القاهرة ثم سافر إلى بريطانيا وحصل هناك على شهادة الدكتوراه في الهندسة وعمل في بريطانيا واستقر بها حتى الآن ..

عبد الرحمن شخصية من نوع خاص : عملي جداً .. منطقي جداً .. ومع ذلك فهو عاطفي جداً ورقيق جداً .. على درجة عالية من الخلق الرفيع وصفاء النفس انه رجل قلبه كالصفحة البيضاء .. على خلق ودين في نفس الوقت أي أنه يجمع بين سلوكيات رجل الأعمال وبين الخلق والدين والعاطفة في نفس الوقت وهذه أمور يندر أن تجتمع في شخص واحد .. أحب عبد الرحمن جداً .. فكما كان عبد الوهاب هو المشرف على دراستي كنت أنا المشرف على دراسة عبد الرحمن فقد كنت أخوه وصديقه في نفس الوقت .. وهو يتمتع بشخصية ذات حضور كما يتمتع بنبوغ مبكر خاصة في مجال الهندسة والحاسب الآلي .. كان حتى وهو طالب يحب الهندسة يخترع آلات ويبدل الآلات والأجهزة .. هو مهندس منذ طفولته .. كما أنه قارئ ممتاز خاصة في مجال الأدب والشعر وهو محب جداً للشعر .. ساعد أخوه عبد الوهاب في ترجمته لمعاني القرآن وقد نوه لذلك عبد الوهاب في مقدمة ترجمته .

تزوج عبد الرحمن من السيدة زينب دولت يوسف سيد حامد (فيفي) وهي سيدة فاضلة ذات خلق رفيع .. وقصتها مع عبد الرحمن هي قصة عجيبة .. كانت أختها إحدى طالباتي وتعرف عني إن لي أخوة في بريطانيا .. طلبت مني يوماً أن أتوسط عند اخوتي ليقوموا باستقبال اختها الكبرى المسافرة لبريطانيا بحيث يستقبلوها أو يساعدوها إذا أمكن ذلك .. وفعلاً التقيت مع أختها .. وكانت فتاة ذات طموح سافرت للاستقرار في بريطانيا مع ثلاثة من صديقاتها ولكنها أخبرت أهلها أنها سافرت في اجازة قصيرة والعودة .. كلمتها عن اخوتي وخاصة عن عبد الرحمن وأوصيتها به خيراً .. وأرسلت معها رسالة لعبد الرحمن وأعطيتها تليفونه .. وفعلا سافرت وما هي إلا أيام قلائل إلا وقد أرسل لي عبد الرحمن رسالة يخبرني فيها أنه تزوجها وطلب مني ترتيب الأمور مع أهلها وأرسل لي توكيلاً رسمياً بزواجها وفعلاً تمت المناسبة وحضر المأذون وكنت أنا العريس بالنيابة .. كان موقفاً جميلاً .. وهكذا تزوج عبد الرحمن من فيفي .. طلبت منها أن تأخذ بالها منه ولكن يبدو أنها أخذت بالها أكثر مما طلبت منها .

أنجب عبد الرحمن وفيفي الأبناء :

١ـ **أمير عبد الرحمن** : وهو رجل اعمال ناجح في مجال الحاسب الألي وله شركة صغيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وقد استغرقه عمله وشغله عن كل شئ وعن كل أحد ، وهو من مواليد ١٩٨٢ .

٢_ دينا ،وداليا (توأم) من مواليد ١٩٨٤ وهما توأم .. فتاتان جميلتان تتمتعان بشخصية ذات حضور واسع كما تتمتعان بدرجة عالية من الخلق الرفيع تخرجت إحداهن في مجال الفيزياء ولا تزال الأخرى في الجامعة .

هذه هي أسرتك يا عبد الرحمن بارك الله لك فيها وبارك لهم فيك إن شاء الله .

١٢_ عبله محمد سعيد عبد الحليم

وشهرتها

الشريفة عبلة سعيد

عبله (حبوبة العيلة) كلها .. ومن فضلك قل "الشريفة علبه" لنها حصلت رسمياً على شهادة تثبت امتداد نسبها من جهة أمها رحمها الله إلى آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وزوجها الأستاذ أحد الهامي خضر لم يحصل رسميا على هذه الشهادة ولكنه ينتمي إلى نفس النسب ولكنه لم يتقدم لطلب هذه الشهادة وبذلك نكون قد وقعنا بين "الشريفين" عبلة وأحمد ..

عبله شخصية مهذبة للغاية .. رقيقة للغاية .. بالغة الشهامة .. مجاملة .. لا تحدث مناسبة من أي نوع إلا وتجد عبله وأحمد وأولادهم فيها .. يشرفون أي مجلس .. بيتها عامر بالحركة .. وبالزوار .. صلتها كبيرة ومستمرة باهلها وأقاربها وأصدقائهم .. شخصية اجتماعية ومجاملة من الطراز الأول .. وفوق كل ذلك طيبة ذات خلق .. ودين .. كريمة .. لا تجد صفة جميلة إلا وضعتها في عبله وأسرتها .

ولدت علبه في ١٩٤٨/١١/١١ وتعمل باحثة بوزارة القوى العاملة ووالدتها هي المرحومة السيدة / فريدة خضر محمد وهي أيضاً من سلسلة الأشراف رحمة الله تعالى عليها ،،ندين لها بكثير من الفضل ..

تزوجت عبله من "الشريف" أحمد الهامي سليمان خضر وهو من مواليد يونيو ١٩٤٥ ويعمل رئيس قطاع بالمقاولين العرب .. وهو رجل ممتاز بكل المقاييس : شرف .. رجولة .. نخوة .. شهامة .. كرم .. مجامل .. محبوب من جميع أفراد العائلة .. لا يختلف عليه اثنان .. حسن الخلق .. بيته لا يغلق بابه من كثرة الزوار .. كرم بلا حدود .. شهامة بلا حدود .. وفوق ذلك فهو من الأشراف .. ينتسب إلى عائلة خضر بالشيخ جبيل وهي قرية مجاورة وتتبع المجلس المحلي للأسدية قريتنا .. وعائلته من خيرة العائلات نسباً وشرفاً وأصالة .. لا تطلب أحمد غلا وتجده .. محب للخير .. كان ذلك هو شأن أبيه وأمه رحة الله تعالى عليهما وهو امتداد خير لهما .. يرعى الأيتام .. يحسن إلى الفقراء .. لم يخل بيت أبيه ثم بيته وكذلك بيت والدة عبله ثم بيتها من يتيم يكفلونه ويرعونه فرداً من العائلة من الطفولة حتى الشباب .. تتزوج من تتزوج وتبقى من تبقى من فتحية إلى حمدية إلى غيرهما وغيرهما .. انهم جسور سيعبرونها إلى الجنة إن شاء الله .

أنجب الشريفين أحمد وعبله اثنين هما : منى / مي .

(الأبناء)

١ـ منى أحمد الهامي : وهي من مواليد ١٩٧٤/١٠/٨ تخرجت في كلية التجارة قسم اللغة الانجليزية وتعمل محاسباً بشركة المقاولين العرب وهي أيضاً : الشريفة منى .. وهي فتاة رائعة شكلاً وموضوعاً .. طيبة

.. حسنة الخلق .. ذكية .. شخصيتها ذات حضور واضح .. تشارك أبويها في صلتهما القوية بالعائلة وبالجيران والأصدقاء .. لا تترك مناسبة تشارك فيها الآخرين إلا وحضرتها .. تزوجت من الدكتور / وائل محمود جاد وقد عرفت أنه أيضاً يستحق لقب الشريف وائل ولكنه لم يتقدم للحصول على هذه الشهادة وهو من مواليد ١٩٦٧/٥/٢٩ وهو شاب مرح يتمتع بخلق رفيع ينتسب إلى عائلة كريمة .. وقد أنجبا معاً أولادهما :

* الشريف "محمد" من مواليد ١٩٩٩/١/١٤
* الشريفة "زينة" منم واليد ٢٠٠١/١١/٦

٢_ مي أحمد الهامي : وهي من مواليد ١٩٧٦/١٢/٢ وقد تخرجت في كلية التجارة قسم اللغة الانجليزية وتعمل محاسباً بشركة المقاولين العرب وهي أيضاً الشريفة مي وهي فتاة تتمتع بشهامة واضحة وجرأة في الحق وتتمتع بشخصية ذات حضور واضح وخلق رفيع .. هي أيضاً لا تترك مناسبة للعائلة أو الجيران أو الصدقاء إلا وتشارك فيها مع والديها .. تزوجت من المهندس ايهاب حسن قطب وهو من مواليد ١٩٧٧/٧/٢٩ ويعمل بشركة المقاولين العرب مستحق للقب الشريف ايهاب ،، ولا أعلم إن كان قد تقدم للحصول على شهادة رسمية بذلك ولكنه شريف قياساً على باقي أفراد العائلة الذين حصلوا على هذه الشهادة .. وقد أنجبا ابنتهما :

*** الشريفة "فريدة" من مواليد ٥/١٠/٢٠٠٣**

هذه هي عائلتك يا عبله عائلة الأشراف والشرفاء .. أنتم فخر لأي عائلة تنتسبون إليها كما أنكم فخر لنا جميعاً .. حفظكم الله جميعاً وبارك لكم في ذريتكم وجعل ذلك كله في ميزان حسناتكم إن شاء الله .

***

هذه هي عائلة محمد سعيد عبد الحليم وهي الفرع الأول من عائلة عبد الحليم بارك الله في السلف والخلف ورحم الله الجميع .

ثانيا : عائلة

محمود عبد الحليم

محمود عبد الحليم

هو المهندس محمود عبد الحليم عبد العاطي المدير العام لسكك حديد مصر .. وشركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح (بناة السد العالي) وشركة الأسمدة العضوية ..

وهو رجل بالغ الرقي .. والرقة .. يتمتع بدرجة عالية من حسن الخلق .. وصفاء النفس والقلب .. أنا أتصور أن هذا الرجل عاش وليس في قلبه حقد أو كره أو غل لأحد أو على أحد .. أعتقد أنه توغى رحمه الله وهو صافي النفس والقلب .. لا أعتقد أن قلب هذا الرجل عرف حقداً أو كرهاً .. لا تراه ولا تسمعه إلا ومعه رقي الكلمات .. جدية الموضوعات .. سلامة وسلاسة التفكير .. ترفّعه عن كل الصغائر .. تواضعه الشديد .. كان أسلوب حياة وتعاملات هذا الرجل مثلي الأعلى وأنا طفل ثم وأنا شاب ..

تحب حديثه .. يجذبك تواضعه .. يذهلك طهره ونقاؤه .. كان نزيهاً شريفاً .. طاهر اليد ورغم مناصبه التي كانت تغري بالتكسب والتربح وتكوين الثروات .. إلا أنه خرج منها جميعاً عفيف النفس .. طاهر اليد .. سيرته ناصعة البياض .. لم أرى في حياتي رجلاً يحتل مثل هذه المناصب الرفيعة ويحمل في نفس الوقت هذا الكم من التواضع .. رحمة الله تعالى عليه .. درس في المدرسة الخديوية الثانوية ثم درس الهندسة في

مصر وفي انجلترا حتى أصبح واحداً من أشهر المهندسين .. توفى رحمه الله في ٢٩/١٠/١٩٨٦ ..

تزوج من السيدة قدرية عمر ، وهي من مواليد ١٩٠٧ وتوفيت عام ١٩٦٤ ، وأنجب منها أبناءه :

قدرية / محمود / أحمد / أشرف

ثم تزوج من الأستاذة ثريا شافعي الأستاذ بكلية التربية ، وهي من مواليد ١٩١٣ ..

"وعمي محمود" كما نسميه كان يمثل الفرع الأبيض من عائلة عبد الحليم حيث تزوج جدي رحمه الله من السيدة / زينب عبد الرحمن زيكو وهي ليست فقط من أصول تركيا بيضاء ولكن من أصول شركسية شديدة البياض وكان جدي يرحمه الله ابن الريف المصري له بشرة قمحية ولذلك كان والدي محمد سعيد رحمه الله ذو بشرة قمحية وقد ورثناها عنه فيما عدا الأخوة عبد الوهاب وعلية وعبد الرحمن وعبلة فكانوا ذوي بشرة بيضاء .. أما عمي محمود رحمه الله وعمتي نفوسة فكاموا ذوي بشرة بيضاء .. وقد توارث أبناء عمي محمود البشرة البيضاء عن أبيهم وعن والدهم تركية الأصل رحمة الله تعالى عليهم جميعاً ..

كانت السيدة قدرية زوجة عمي زوجة ارستقراطية في شخصيتها راقية في تعاملاتها وألفاظها .. حسنة الخلق .. كريمة الأصل والطبع .. كنا نجد

في زيارتها كل ترحيب وكل كرم رحمة الله تعالى عليها وعليهم جميعاً ، وكذلك الأستاذة ثريا شافعي مثالاً رفيعاً في كل شئ .

(الأبناء)

١_ **قدرية محمود** : هي السيدة الفاضلة الأستاذة قدرية محمود عبد الحليم .. المدرسة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان والتي ارتحلت مع زوجها واولادها إلى الولايات المتحدة عام ٦٩ حيث استقروا جميعاً هناك في حياة هادئة سعيدة بفضل الله .. وهي سيدة رقيقة جداً .. من مواليد ١٩٣٠/١/١٣ ، ارستقراطية الطبع والشخصية ومع ذلك فهي شديدة التواضع .. على درجة عالية من الطيبة وحسن الخلق .. وهي طيبة النفس .. صافية السريرة ، تزوجت من المرحوم المهندس محمد مدحت مبروك الذي كان مديراً لإحدى المصانع الحربية (مصنع ٩ الحربي) قبل أن يهاجروا جميعاً إلى أمريكا .. وهو انسان طيب جداً بالغ الأدب والحياء .. شديد التواضع .. حسن الخلق .. طاهر النفس .. صافي السريرة .. وقد توفى هناك رحمة الله عليه في عام ١٩٩٨ وهو من مواليد ١٩٢١ .. وقد أنجبا الأبناء :

المهندس عادل / والمهندس خالد زهم يقيمان ويعملان بالولايات المتحدة وقد تزوجوا هناك واستقرو بهم الحال في مهجرهم .. حفظهم الله جميعاً .

٢_ **محمود عبد الحليم** : وهو محمود عبد الحليم ، من مواليد ١٩٣٣ .. تخرج في الكلية الحربية وعمل ضابطاً بالقوات المسلحة .. وكان شاباً حسن الخلق .. معتداً بنفسه .. محباً لعمله .. باراً بأهله .. وقد توفى رحمه الله شاباً في عام ١٩٧٥ على اثر فترة من المرض .. رحمة الله تعالى عليه .

٣_ **أحمد عبد الحليم** : وهو اللواء دكتور أحمد عبد الحليم .

أرجوكم تأملوا معي هذه الشخصية :

هو اللواء دكتور أحمد عبد الحليم الضابط بالقوات المسلحة وأحد أبطال حرب أكتوبر المعروفين ــ الخبير والمستشار العسكري المعروف ــ نائب رئيس المجلس المصري للشئون الخارجية .. عضو اللجنة العليا للسياسات بالحزب الوطني .. عضو مجلس الشورى بالتعيين .

وقد شغل أيضاً مناصب أخرى مثل الملحق العسكري في جمهورية الصومال ورئيس لجنة تصفية الإقطاع وهو لا يزال في مقتبل حياته .. حظى بسقة رؤسائه وثقة الدول إلى هذا الحد ..

أحمد في مثل عمري تقريباً .. فهو من مواليد ١٩٣٩/٨/١٣ .. وكنا نعيش في قريتنا في الشرقية .. وكان هو يعيش مع والده في القاهرة .. كانوا يزورون القرية في الصيف .. كنا نفرح بهم جداً وننتظر موعد حضورهم .. وكنا كاطفال نتجول معهم في القرية .. وكنا نفخر بأننا مع "أولاد مصر" ونفخر بذلك على أصدقائنا الأطفال في القرية ..

كنت أحب أحمد جداً .. كان نظيفاً في كل شئ : مظهره .. ومخبره .. وألفاظه .. وتصرفاته .. كنا ــ أطفال القرية ــ ننظر له بإعجاب .. كان أكثر تمسكاً بالقيم والمبادئ .. كان شديد التواضع والاندماج معنا ..

نشأ أحمد ــ مع أسرته ــ نشأة دينية وأخلاقية عالية .. تخرج في الكلية الحربية وعمل ضابطاً في القوات المسلحة وكان نابغاً في العلوم العسكرية .. موضع احترام واعجاب رؤسائه .. ترقى في رتب الجيش بسرعة وحصل على مستوى أركان حرب .. عمل ملحقاً عسكرياً بالصومال .. عمل رئيساً للجنة تصفية الإقطاع .. شارك في حرب ١٩٧٣ وكان من قادتها المشهورين وله فيها بطولات عظيمة .. وبع أن ترك القوات المسلحة عمل مستشاراً عسكرياً عرفته كل وسائل الإعلام ثم نائباً لرئيس المجلس المصري للشئون الخارجية ثم تواصلت شهرته وتواصلت الثقة فيه حتى تم تعيينه عضواً باللجنة العليا للسياسات بالحزب الوطني .. ثم أخيراً بالتعيين عضواً في مجلس الشورى .. وهو مقدم برنامج "ملفات مفتوحة" بالقناة الثانية بالتليفزيون المصري في سهرة يوم الإثنين .. وقد اثبت أيضاً أنه مقدم برامج ناجح ..

والغريب أنني لختلفت مع أحمد حول هذا البرنامج وأراه ليس مقاس أحمد .. ليس هذا تقليل من شأن البرنامج ، ولكنه تأكيد لحجم أحمد الحقيقي ، ويشاركني في هذا كثير من أهل القرية وأهل القاهرة ممن

يعرفون أحمد جيداً .. بل عجبت في لقائي مع أحد العسكريين بالسودان وهو اللواء (م.م) أنه يشاركني في الرأي .. هناك رجال يتشرفون بالمناصب ويسقطون بعد خروجهم منها .. وهناك رجال تتشرف بهم المناصب ، فهم كبار بها وبعدها ومنهم أحمد .

حصل على الدكتوراه في العلوم العسكرية وقبلها حصل على الدراسات التي تؤهله إلى أن يكون "أركان حرب" ..

شاب مجتهد .. صابر .. مثابر .. لم يتوقف طموحه عند حد .. أرجو له المزيد من النجاح والتوفيق إن شاء الله .. والغريب في ذلك كله أنه شغل مناصب كثيرة كان يمكن أن تكون مصدراً هائلاً للثروة والغنى ـــ لو أراد بإشارة منه ـــ ومنها رئاسته للجنة تصفية الإقطاع وكان فيها الاستيلاء على القصور والثروات .. لكنه لم يفعل ما فعل غيره .. كان طاهراً .. شريفاً .. عفيفاً . المهم في كل ذلك هو شخصية هذا الرجل .. شرف عسكري .. عفة لسان .. أمانة .. شرف .. أخلاق رفيعة .. طهارة يد .. طهارة نفس .. تواضع شديد .. رقي التعاملات .. أؤكد لكم أن بيت أحمد وحسابات أحمد لم يدخلها مليم واحد من حرام .. لا سابقاً .. ولا لاحقاً .. لا الآن .. ولا من قبل .. ولا من بعد إن شاء الله .. بل إن هذه المناصب الكثيرة التي شغلها ـــ وكان بعضها مصدراً هائلاً للتربح ـــ لم تغير فيه شيئاً .. ولم تدنس تاريخه ولا ثيابه بأي درجة .. وهذه شهادة أخرى لله وللتاريخ في حق هذا الرجل : أحمد هذا ـــ

ابن عمي ــ الذي تقلد كل هذه المناصب .. ويتمتع بكل هذه الشهرة الواسعة وهذا الوضع الاجتماعي والسياسي الهائل ومقدم البرامج في التليفزيون ــ هذا الرجل صادفت أحد أبنائه مشكلة كانت تحتاج إلى ٢٠ ألف جنيه .. تصوروا أن اللواء دكتور أحمد عبد الحليم مقد البرامج وعضو مجلس الشورى .. و .. و ... لا يجد في بيته ولا في حساباته هذا المبلغ بعد هذا العمر .. وهذا الكفاح .. ويضطر إلى اقتراضه من أشقاء زوجته .. هذه الفخامة في المناصب لم تمكنه من جمع عشرين ألف جنيه يواجه بها مشكلة في نهاية حياته .. رفض أحمد أشولة ذهب أهديت له في اليمن اثناء حرب اليمن ، رفض أن يبيع وطنه ورفض إغراء المال للتنازل عن رسالته ــ رفض علبة بها ٢٠ جنيه ذهب هدية لم يكن مطمئناً لها ــ رفض جائزة من شركة تأمين ولم يكن في بيته من المال ما يكفيه ، كان البيت بحاجة إلى مبلغ هذه الجائزة ولكنه رفضه ــ وكافأه الله بأن منّ عليه بالعمل ملحقاً عسكرياً بالصومال براتب شهري مرتفع بالدولار .. من يكون القدوة أيها السادة إذا لم يكن أحمد عبد الحليم .. من يكون النموذج الأعلى أيها السادة إذا لم يكن أحمد عبد الحليم .

أشهد لك يا أحمد ويشهد لك الجميع بالطهارة والعفة .. وحسن الخلق والتواضع .. والتدين .. يصلي الفروض في المسجد المجاور لبيته في مصر

الجديدة .. هو من الرواد الدائمين للمسجد ويعرفه المسجد وأصحابه جيداً ..

ولقد أعانه على ذلك سيدة فاضلة وهي السيدة / عائشة حسن عمر زيكو ــ وهي قريبته ، من مواليد ١٩٤٤/٣/٢٦ .. خلق رفيع .. ورقة .. وأصالة .. وطهارة ..

حافظت على بيتها طاهراً .. وعلى زوجها مجتهداً عفاً نظيف اليد .. ولو كانت سيدة من النوع الأخر لكان لأحمد شأن أخر ..ولكن حفظه الله بها وحفظها به .. وقد انجبت له أبنائه :

١ــ شريف (مهندس) من مواليد ١٩٦٥/٥/٢٩ ، تزوج من السيدة منى عبد الحميد بكري وأنجب منها الأبناء :

عمر / هادي / علي / سلمى .

وهو شاب يتمتع بشرف نادر وخلق كريم .

٢ــ شيرين من مواليد ١٩٦٦/٩/٨ وهي مدرسة بالجامعة في بريطانيا ، وهي سيدة هادئة حسنة الخلق ، رقيقة المشاعر .. تزوجت من السيد / سيدريك شوريش ، وهو شاب مسلم على خلق رفيع .. أنجبا ابنهما آدم ، من مواليد ٢٠٠٤/٣/١١ .

٣ــ محمد (مهندس) وهو من مواليد ١٩٧٦/٩/٢٣ شديد الانتماء لعائلته الأم شكلاً وموضوعاً .

وهم من خيرة الشباب .. خلق .. ودين .. وطهر .. هم امتداد لأبيهم ولأمهم ولأجدادهم رحمة الله تعالى عليهم جميعاً .

هذه هي أسرتك يا أحمد ـــ لم أنافق ولم أبالغ .. في كلمة واحدة .. بل تحدثت عما أعرفه .. وما لا أعرف أكثر بكثير ..

أحمد عبد الحليم من النماذج الرفيعة التي تحتاج إلى كتاب يعدد كل جوانب حياقم .. فيها الصور الجميلة والعظيمة التي يستفيد بها الخلف .. كنت يا أحمد خير خلف لخير سلف وكذلك أبناؤك وذريتك إن شاء الله .. بالر الله لك فيهم .. وبارك لهم فيك .. وحفظك وحفظهم .. ونفع الجميع بسيرتك إن شاء الله .

٤ـ أشرف عبد الحليم .. هو أشرف محمود عبد الحليم وشهرته أشرف عبد الحليم .. وهو المقدم طيار أشرف عبد الحليم .. تخرج في الكلية الجوية وعمل طياراً بالقوات المسلحة .

ثم درس في كلية التجارة وحصل على بكالوريوس تجارة ثم ترك الخدمة العسكرية وعمل محاسباً في إحدى دول الخليج واتجه إلى العمل الحر بعيداً عن القوات المسلحة .. وأشرف عاش طفولة أخر العنقود بما فيها من خفة ظل وشقاوة .. وهو شاب حسن الخلق .. طموح .. لا يهدأ .. ثم وهو كبير رجل ناجح يتمتع بشخصية مرحة ذات حضور واضح .. وهو من مواليد ١٩٤٦/١/١٢ .. وقد تزوج من السيدة / سهير زكي

نور ــ وهي سيدة فاضلة ذات نسب وحسب تتمتع بأصالة كبيرة وخلق رفيع وقد أنجبت له أبناءهم :

١_ حسام من مواليد ١٩٧٣/٩/٣

٢_ أيمن من مواليد ١٩٧٦/١/١٦

٣_ داليا من مواليد ١٩٧٨/٢/٢٦

***

هذه هي عائلة محمود عبد الحليم "عمي محمود" .. أمانة وشرف .. ونزاهة .. وطهترة يد .. وصفاء نفس .. خلق رفيع ودين .. عائلة تشرف كل من ينتسب إليها .. رحم الله الآباء والآجداد وبارك في الخلف الصالح إن شاء الله ..

ثالثاً : عائلة

نفوسة عبد الحليم

نفيسة عبد الحليم

وشهرتها

نفوسة عبد الحليم

هي السيدة / نفوسة عبد الحليم أو عمتي نفوسة كما كنا نسميها .. سيدة فاضلة .. ذات خلق ودين .. لبقة .. تحب حديثها .. تحب الجلوس معها .. كنا نحب زيارتها لنا .. وزيارتنا لها في "القرين" المجاور لنا .. كنا نذهب إليها بالدرجات أو ركوب الحمير .. ثم فيما بعد بالسيارات وهي من مواليد ١٩٠٨ وقد توفيت رحمها الله في عام ١٩٧٨ .

تزوجت عمتنا من الشيخ / نجيب علي زيدان وهو من عائلة زيدان أو الزيدانية في "القرين" وهو رجل طيب مكافح وقد توفى رحمه الله في عام ١٩٦٥ .. أنجبت عمتي منه أولادهم :

ثريا / سنية / علية / محمد سعيد / سميحة / توفيق .

١ــ ثريا نجيب زيدان : الإبنة الكبرى وهي سيدة فاضلة ذات خلق رفيع تزوجت من السيد / أحمد علي زيدان قريبها وأنجبت منه أبناءهم :

سعاد / محمد / إبراهيم / محمود .

وقد توفيت رحمها الله عام ١٩٨٨ .

٢_ سنية نجيب زيدان : وهي سيدة طيبة جداً .. صابرة على خلق رفيع .. تزوجت من السيد / محمد السيد زيدان .. ولم تنجب وقد توفيت رحمها الله في عام ١٩٨٧ .

٣_ علية نجيب زيدان : وهي سيدة جميلة رقيقة الطبع .. ذات خلق ودين .. تزوجت من السيد / حسين زهوي من القناطر الخيرية وأسرتها أسرة طيبة أنجبت منه أبناءهم :

* نابي من مواليد ١٩٥٤

* هاني من مواليد ١٩٥٨

* محمد من مواليد ١٩٦٠

* أحمد من مواليد ١٩٦٣

* حنان من مواليد ١٩٦٦

وقد توفيت رحمة الله تعالى عليها في عام ٢٠٠٤م

٤_ محمد سعيد : وقد سمي على اسم خاله ــ والدي محمد سعيد عبد الحليم .. ويعمل مديراً بمصلحة التليفونات بالزقازيق وهو رجل مرح .. كله حيوية وشباب .. يتمتع بسماحة وفكاهة .. لا تمل مجلسه .. تزوج من السيدة / سيان محمد إمام وهي سيدة فاضلة ذات خلق ودين .. صابرة .. أنجبت منه أبناءهم :

* نجيب من مواليد ١٩٧٥/٣/٧

* نهلة من مواليد ١٩٧٨/١/١
* نجلاء من مواليد ١٩٨٠/٣/٢١
* نهى من مواليد ١٩٨٨/٦/٢٤

٥_ سميحة نجيب زيدان : سيدة فاضلة مرحة جداً شهمة .. ذات أخلاق حميدة .. تزوجت من السيد / فتحي علي زيدان وأنجبت منه ابنهما الوحيد (وليد) وهو طبيب أسنان ــ وقد توفيت رحمة الله تعالى عليها في عام ١٩٩٦ .

٦_ توفيق نجيب زيدان : وهو آخر الأبناء ، أي آخر العنقود .. وهو فعلاً رجل يتمتع بأخلاق حميدة وشخصية هادئة جذابة .. واضح .. صريح .. صادق .. تزوج من السيدة / كوثر أنور وهي سيدة فاضلة أنجبت منه أبنائهم :

* هالة من مواليد ١٩٧٠ .
* رشا من مواليد ١٩٧٧ .
* محمد من مواليد ١٩٧٩ .
* أحمد من مواليد ١٩٨٧ .

هذه هي عائلة عمتي نفوسة رحم الله الأباء وبارك في الأبناء وجعلهم خير خلف لخير سلف .

***

خاتمة

هذا البحث بطبيعته لا يعتمد على مصادر مكتوبة ولكنه يعتمد على رواية السيرة من أفواه من يحفظونها ، كما يعتمد على الإتصال المباشر بالناس لجمع المعلومات الحالية .

هذا الأسلوب في جمع المعلومات هو تقريباً الأسلوب الوحيد لمثل هذا النوع من الأبحاث .. ومن عيوبه أنه يحتمل الخطأ والسهو والنسيان لبعض الأسماء ، أو لبعض المعلومات ..

وأرجوكم لو لاحظ أحدكم مثل هذا الخطأ والنسيان فليتأكد أنه غير مقصود وأرجو ابلاغنا به ليتم تداركه في الطبعة التالية إن شاء الله على تليفون : ٠١٢٢٣١٣٣٥٧٦ .

ومن أكثر الأمور أهمية أن تتم متابعة هذا البحث كل عدد من السنوات بحيث يقوم أحد الأحفاد بتجديد الطبعة وإضافة ما يستجد عليها من أحياء وما يرحل من إلى لقاء الله .. وبذلك تتواصل الدراسة .. بشرط المحافظة على نفس الأهداف المذكورة في المقدمة بحيث لا يتحول هذا البحث في أي مرحلة إلى أي شكل من أشكال المباهاة أو المفاخرة .. فهذا أمر ليس من الدين في شئ وانا بريء أمام الله منكل من يستخدم هذا البحث في شيء من هذا .

أسأل الله لي ولكل السلف ولكل الخلف الرحمة والمغفرة ..وأوصي نفسي وأوصيكم بما وصى به سيدنا إبراهيم وسيدنا يعقوب عليهم

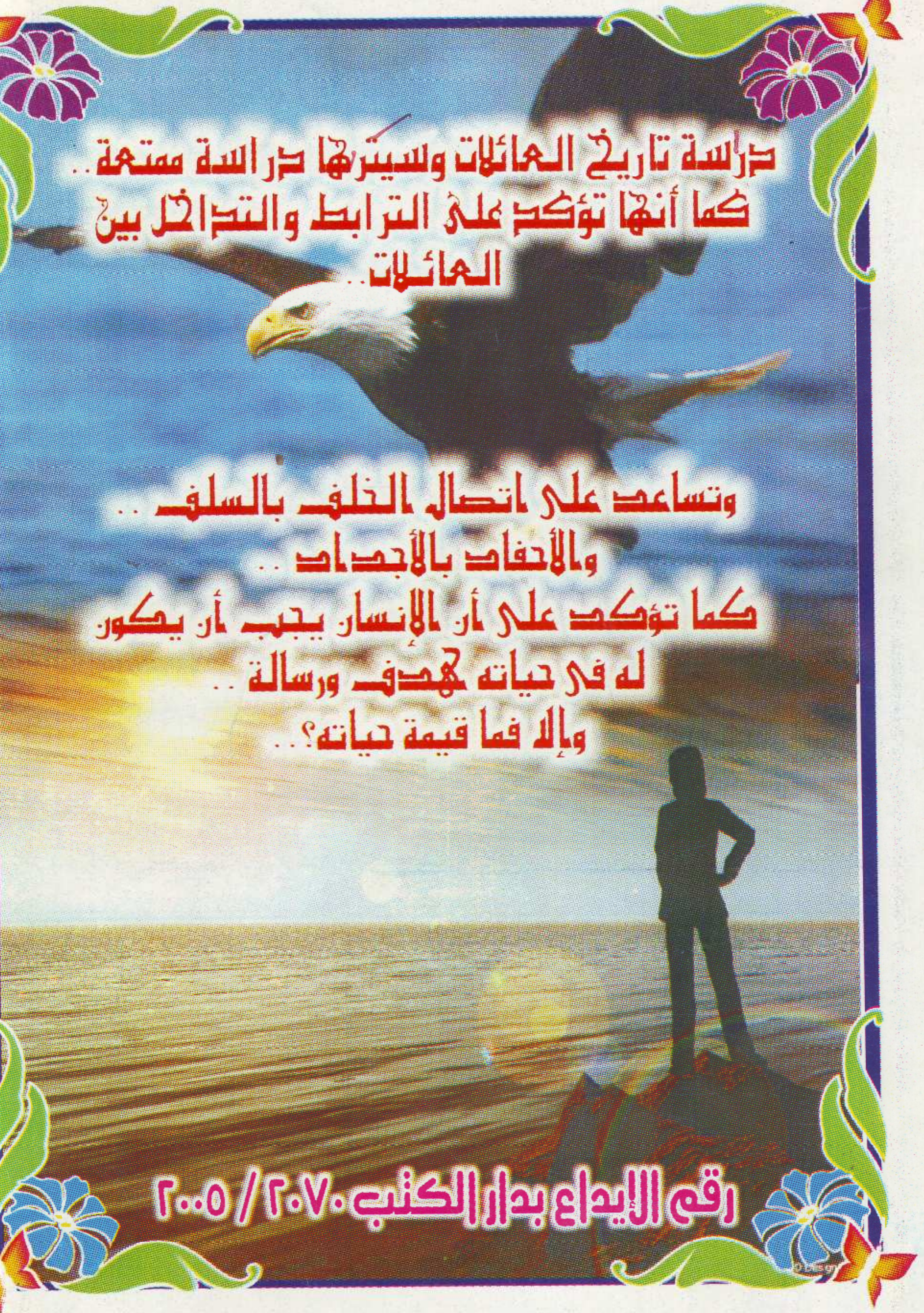
وعلى نبينا الصلاة والسلام ــ بما وصوا به أبنائهم (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) صدق الله العظيم [سورة البقرة ــ آية ١٣٢]

أوصيكم أعزائي بهذه الوصية على أن تعملوا بها قولاً وعمىً حتى تفوزوا بخيري الدنيا والآخرة إن شاء الله ..

(ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) ..

واجعله يا رب عملاً خالصاً لوجهك الكريم وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

عبد الحليم سعيد


دراسة تاريخ العائلات وسيرتها دراسة ممتعة..
كما أنها تؤكد على الترابط والتداخل بين
العائلات..
وتساعد على اتصال الخلف بالسلف..
والأحفاد بالأجداد..
كما تؤكد على أن الإنسان يجب أن يكون
له في حياته هدف ورسالة..
وإلا فما قيمة حياته؟..
رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٧٠ / ٢٠٠٥